جامعة السودان للعلوم والتكولوجيا
كلية الدراسات العليا

بحث بعنوان:

التربية الموسيقية ودورها في تدريس المقررات الدراسية لتلاميذ المستوى الثالث بمرحلة الأساس ـ السودان

Musical Education and its Role in Teaching Academic Courses for Student of the Third Grade in Basic Level - Sudan

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الموسيقى

إعداد الدراسة:
ميسر عبدالمنعم محمداحمد ابوالقاسم

إشـــــراف:
د. رجاء موسى عبد الله عبد الخير

1441هـ - 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكولوجيا
كلية الدراسات العليا

بحث بعنوان:

التربية الموسيقية ودورها في تدريس المقررات الدراسية لتلاميذ المستوى الثالث بمرحلة الأساس ـ السودان

Musical Education and its Role in Teaching Academic Courses for Student of the Third Grade in Basic Level - Sudan

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الموسيقى

إعداد الدراسة:

ميسر عبدالمنعم محمداحمد ابوالقاسم

إشـــــراف:

د. رجاء موسى عبد الله عبد الخير

الخرطوم ـ يوليو ـ 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إستهلال

قَالَ تَعَالى:

{وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥}[1]

(1) القران الكريم [سورة التوبة: الآية 105]

إهـــــداء

أهدي جهد وثمرة هذا البحث إلى:

والدي العزيز عبدالمنعم محمداحمد والوالدة العزيزة حنان احمد متعهما الله بالصحة والعافية، إلى اخواني واخواتي الكرام، إلى زملائي المعلمين بإدارة مكتب تعليم محلية أمبدة وزملائي الاساتذة بكلية الموسيقى والدراما إلى أصدقائي الأعزاء جميعا وإلى المشرفة على هذا البحث الدكتورة رجاء موسى عبدالله عبدالخير إلى جميع طلاب كلية الموسيقى والدراما وإهداء خاص ايضا إلى الدفعة (33) وإلى كل الأهل والأحباب وكل من تشرفت بمعرفتهم حياتي وإلى أبناء جيلي (جيل التسعينات) وإلى كل باحث في مجال الدراسات الإنسانية عامة والمسويقى خاصة.

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله حتى يبلغ الشكر مبتغاه ومن بعده الشكر الجزيل إلى المشرفة على البحث الدكتورة رجاء موسى عبدالله عبدالخير التي وقفت بجانب الدارس بالنصح والإرشاد وتقديم كل المعينات المعرفية والبحثية التي أسهمت في إخراج هذا البحث والشكر الجزيل إلى الدكتور علاء الدين محمد عبد العاطي الذي افاد الدارس منذ بداية هذا البحث بكثير من المعلومات العلمية التي خدمت هذا البحث والشكر ايضا إلى الدكتورة حواء المنصوري والدكتورة ليلي بسطاوي والدكتور بابكر سليمان وجميع من حضر وشارك في السمناريين وكل من له فضل وإسهام على هذا البحث، وآخيراً الشكر أجزله إلى اسرة مكتبة كلية الموسيقى والدراما ومجلس بحوث كلية الموسيقى والدراما وكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعمقررالبحث العلمي بالجامعة، كما أشكر مكتبة الجامعة خاصة والمكتبات العامة.

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى إبراز دور التربية الموسيقية في تدريس المقررات الدراسية للحلقة الثالثة بمرحلة الأساس في السودان.

تتمثل مشكلة البحث في: عدم وجود دراسة سابقة تناولت التربية الموسيقية ودورها في تدريس مقررات الحلقة الثالثة لمرحلة الأساس بالسودان بالإضافة إلى عدم تعزيز مفاهيم التربية الموسيقية التي تتناسب مع فئات التلاميذ العمرية. وأهم أهداف البحث: التعرف على مدى مساهمة التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس، التعرف على مدى مساهمة برنامج صوت العالم(السودان) في تدريس مقررات الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس، تحديد النظام النغمي والإيقاعي المناسب للأناشيد والأغاني التي تؤدى في تدريس المقررات الدراسية للحلقة الثالثة، أعتمد الدارس في إعداد هذا البحث على مراجع التربية الموسيقية والتربية بشكل عام ومتخذاً المنهج الوصفي التحليلي.

تكونت عينة البحث من أناشيد الحلقة الثالثة وأغاني ورشة صوت العالم تطبيقاً على عينه عشوائية من تلاميذ وتلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس أعتمد الدارس على الملاحظة والمقابلة ودرتي برنامج صوت العالم والمدونات الومسويقية.

ومن اهم النتائج التي توصل إليها البحث: عرض الكيفية التي بها تسهم التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان عن طريق إبراز مواهب التلاميذ وتنمية مهارات ملكة التلحين بالنسبة للأناشيد في مقرارات اللغة العربية واللغة الانجليزية، تم توضيح الطريقة التي يسهم بها برنامج صوت العالم (السودان) في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان من خلال الاغاني المختارة في تدريس مقرر العالم المعاصر في درس

الكشوف الجغرافية والانهار في السودان، تم التعرف على النظام النغمي المناسب للأناشيد المدرسية والأغاني الخاصة بمقررات الحلقة الثالثة التي تعتمد على سلالم موسيقية خماسية وسلالم سباعية. ومن أهم توصيات البحث: الأهتمام بألحان الأناشيد المدرسية داخل المدارس، اضافة اغاني من المورث الشعبي السوداني في تدريس المقررات الدراسية بجميع المراحل التعليمية (كل اللغات أو اللغة العربية)، الاستفادة من خريجي كلية الموسيقى والدراما في مجال تدريس التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

كما تم تحليل محتوى الأناشيد والأغاني المعدة لتدريس المقررات الدراسية للحلقة الثالثة وذلك لتحقيق أهدف البحث والذي أشتمل على اربعة فصول:

الفصل الأول: مقدمة البحث، وأشتملت على مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، حدود البحث، وسائل وأدوات البحث، المصطلحات التي تعامل معها البحث والأجراءات التي إتخدها.

الفصل الثاني: خصصه الدارس للإطار النظري للبحث تناول فيه الخلفية النظرية للبحث.

الفصل الثالث: خصص الدارس هذا الفصل للإطار العملي تناول فيه الدارس عينة البحث وتكوين النماذج والتحليل.

الفصل الرابع: خاتمة البحث واشتمل على نتائج البحث وتوصيات البحث وقائمة بمراجع ومصادر البحث إضافة إلى ملاحق البحث.

Abstract

The aim of this research is to highlight the role of music education in the delivery of courses for the third cycle of the basic stage in Sudan.

The research problem is: The absence of a previous study dealing with music education and its role in teaching the decisions of the third cycle of the basic stage in Sudan in addition to the lack of promotion of musical education concepts that are appropriate to the age groups of students. The main objectives of the research: To identify the extent of the contribution of music education in teaching the decisions of the third cycle of the education of the basic stage, to identify the extent of the contribution of the Voice of the World (Sudan) program in the teaching of the third cycle of the education of the basic stage, to determine the appropriate tone and rhythmic system of songs and songs performed in Teaching courses for the third cycle, the student relied in the preparation of this research on the references of music education and education in general and taking the descriptive analytical method episode.

In preparing this research, the student relied on the references of music education and education in general, using the descriptive and analytical method.

The research sample consisted of the songs of the third episode and the songs of the Voice of the World workshop, based on a random sample of students and students of the third episode of the foundation stage.

The main findings of the research: Presentation of how music education contributes to the teaching of the third cycle in the basic stage education in Sudan by highlighting the talents of students and the development of the skills of the composer Queen for songs in the decisions of the Arabic and English language Voice of the World (Sudan) in the teaching of the third

cycle in the education of the basic stage in the Sudan through the selected songs in the teaching of the contemporary world course in the study of geographical and rivers in Sudan, has been identified the appropriate tonal system for school songs and songs For the third cycle courses, which are based on five-way and seven-way ladders, The most important recommendations of the research: interest in the melodies of school songs within schools, the addition of songs from the Sudanese popular heritage in teaching courses in all educational stages (all languages or Arabic), benefit from the graduates of the Faculty of Music and Drama in the field of teaching music education in the basic stage in Sudan.

The contents of songs and songs prepared for teaching the courses of the third cycle were analyzed to achieve the research objectives, which included four chapters:

Chapter I: Introduction to the research, and included the problem of research, research objectives, the importance of research, research methodology, limitations of research, research methods and tools, terms that deal with the research and the procedures used.

Chapter II: The student devoted to the theoretical framework of research, which dealt with the theoretical background of the research.

Chapter III: The student devoted this chapter to the practical framework in which the student addressed the research sample and the formation of models and analysis.

Chapter IV: Conclusion of the research and included the results of the research and research recommendations and a list of references and sources of research in addition to the appendices.

قائمة المحتويات:

المحتـــــويـــات	رقم الصفحة
البسملة	أ
الإستهلال	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
المستخلص	هـ
Abstract	ز
قائمة المحتويات	ط
قائمة الجداول – قائمة النماذج	ل
الفصل الأول: الإطار العام	
المبحث الأول: الإطار العام	
مقدمة البحث	1
مشكلة البحث	2
أهمية البحث	3
أهداف البحث	3
أسئلة البحث	3
منهج البحث	4
حدود البحث	4
أدوات البحث	4
مجتمع البحث	4
عينة البحث	4
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	12 – 5
المبحث الثالث: إجراءات البحث	
إجراءات البحث	14 – 13

الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: التربية الموسيقية عبر العصور	
مفهوم التربية	**15**
معاني التربية	**16**
ضرورة التربية	**16**
وظيفة التربية	**17**
فلسفات التربية	**22 – 18**
التربية عبر العصور	**26 – 23**
المبحث الثاني: دور الموسيقى في تنمية النواحي العقلية، الانفعالية ، والاجتماعية	
تنمية النواحي العقلية	**30 – 27**
دور التربية الموسيقية في النواحي المزاجية والإنفعالاية	**31 - 30**
دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي الاجتماعية	**32 - 31**
المبحث الثالث: تاريخ التربية الموسيقية في السودان	
الموسيقى العسكرية	**35 – 33**
دور الموسيقى العسكرية في الثقافة الموسيقية	**36 - 35**
المساهمة في تكوين الفرق الغنائية والموسيقية	**37 - 36**
الدور التعليمي	**42 – 37**
دور الهيئات والمؤسسات الثقافية في التعليم الموسيقي	**44 - 43**
مفهوم النشاط الطلابي	**44**
النشاط الموسيقي في مرحلة الاساس	**45**
مجالات الموسيقى في مرحلة الأساس	**45**
جمعية الغناء المصاحب بالحركات التمثيلية	**46**
صوت الطفل	**51 - 47**
المبحث الرابع: طرق تدريس الغناء والأناشيد	
تدريس الغناء	**52**
أهمية الأناشيد والأغاني المدرسية	**52**
أهداف تعليم الأناشيد والأغاني وتدريسها للأطفال	**53**
أنواع الأناشيد	**55 - 54**
خصائص النشيد	**59 - 56**

طرق تدريس الأناشيد	**62 – 59**
شروط الغناء الجيد	**64 – 63**
المبحث الخامس: برنامج صوت العالم (World Voice)	
أهداف برنامج صوت العالم	**65**
برنامج صوت العالم في السودان	**66**
دور الغناء عند تقديم الدروس	**67**
خطوات التدريب	**68**
إحصائية عدد ورش برنامج صوت العالم	**69**
الفصل الثالث الإطار العملي	
استعراض النماذج المختارة	**71**
النموذج الاول: نشيد الأم	**72**
النموذج الثاني: نشيد المطر	**74**
النموذج الثالث: أغنية بيبي يو	**76**
النموذج الرابع: أغنية نشيد جروح فلسطين	**78**
النموذج الخامس: أغنية سوناري	**80**
النموذج السادس: أغنية داوهفيرد فيس	**82**
النموذج السابع: أغنية طلعت يا ما احلاها	**84**
النموذج الثامن: أغنية نشيد تينو نينم	**86**
النموذج التاسع: أغنية لا بتاكيتا	**88**
النموذج العاشر: أغنية عالمايا	**90**
النموذج الحادي عشر: نشيد هيا الى العلوم	**92**
النموذج الثاني عشر: نشيد أحكام النون الساكنة والتنوين	**94**
النموذج الثالث عشر: نشيد نعمة التقنيات	**96**
النموذج الرابع عشر: مدحة مناي	**98**
النموذج الخامس عشر: نشيد العلم	**100**
الفصل الرابع: الخاتمة	
النتائج	**102**
التوصيات	**104**
المراجع والمصادر	**109 – 105**
الملاحق	

قائمة الجـــداول:

الجـــــــدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1) يوضح متابعة حصص النشاط الموسيقي لرعاية المواهب من التلاميذ لفترة ثلاثة شهور بواقع حصة في الاسبوع	46
جدول رقم (2) يوضح احصائية عدد ورش برنامج صوت العالم الذي غطى عدد من مدن ولايات السودان المختلفة	69

قائمة النمـــاذج:

النمـــــــوذج	رقم الصفحة
نموذج (1)	72
نموذج (2)	74
نموذج (3)	76
نموذج (4)	78
نموذج (5)	80
نموذج (6)	82
نموذج (7)	84
نموذج (8)	86
نموذج (9)	88
نموذج (10)	90
نموذج (11)	92
نموذج (12)	94
نموذج (13)	96
نموذج (14)	98
نموذج (15)	100

الفصل الأول

الإطار العام

المبحث الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

درجت وزارة التربية والتعليم العام في السودان على رعاية النشاط الموسيقي من خلال برنامج موسمي تُسهم فيه جميع المراحل التعليمية _ التعليم قبل المدرسي (تخاريج نهاية العام)_ مرحلة الأساس _(الدورة المدرسية) المرحلة الثانوية (الدورة المدرسية القومية). النشاط الموسيقي اليومي فى المدارس من خلال طابور الصباح كحيوية ونشاط لليوم الدراسي. ويعتبر النشاط الموسيقى ذو أهمية كبرى في تدريس المقررات الدراسية، للمراحل التعليمية المختلفة، خاصة مقررات مرحلة تعليم الأساس وسوف يتناول البحث مقررات الحلقة الثالثة وهي مواد (السنة السابعة – الثامنة)؛ وتشمل اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، العلم في حياتنا، الفقه والعقيدة، الرياضيات، القرآن الكريم، نحن والعالم الإسلامي، التقنية، نحن والعالم المعاصر.

يطبق الغناء عبر المنهج في الحياة الواقعية وعلى التلاميذ أن يتعلموا كيف يطبقون ما تعلموه ويتيح من خلاله تعّلم مواد أخرى. ومقررات اللغات كما في اللغة العربية واللغة الإنجليزية التي مليئة بالأناشيد الهادفة والمتنوعة في موضوعاتهما يجعل تلحينها ممكناً مستفيدين من معلم النشاط وملكة التلحين لدى التلاميذ أنفسهم وخاصة الموهبين منهم. وعلى ضوء ذلك رأى الدارس البحث في مجال التربية الموسيقية الذي يساعد الموهوبون في تدريس مقررات الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس.

المنهج التعليمي عبارة عن مجموع الخبرات التربوية والثقافية والإجتماعية والرياضية والفنية التي تهيأها المؤسسة التعليمية – بهدف تحقيق النمو الشامل وتعديل السلوك لمنتسبي المؤسسة، ويعتبر وعاء مناسباً يستجيب للمعرفة وأهداف المجتمع لنقل القيم من خلال كافة النشاطات الصفية واللاصفية التي تكسب المتلقي الخبرات؛ وتحقق

الأهداف المنشودة، يتكون المنهج من خمسة عناصر مرتبطة ببعضها إرتباط وثيق وهي:

- الأهداف: تسعى لتدريس معلومات معينة للتلاميذ بطريقة معينة ونقل خبرات وثقافات لهم بحيث تصبح العملية التعليمية ناجحة.
- المحتوى: مجموعة المعلومات التي تخدم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ويركز المحتوى على المهارات وطرق اكتسابها وكيفية استغلالها.
- التقويم: يساعد في التعرف على مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف المطلوبة كما تُبنى عليه الكثير من النتائج.
- طرق التدريس: إحدى آليات نجاح تحقيق أهداف المنهج حيث يستفاد من وسائل التعليم المتطورة في التعليم ليعمل على المواكبة وتحقيق الأهداف.
- الوسائل التعليمية: تساعد في نجاح المنهج، بتوفير خبرات واقعية، تزيد من ميول المتلقين للتعلم، تزيد من فاعلية الموقف التعليمي، تساعد في تدريس أعداد كبيرة، تعين المعلم على مواجهة مشكلة الفروق الفردية[1].

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في: عدم وجود دراسة سابقة تناولت التربية الموسيقية ودورها في تدريس مقررات الحلقة الثالثة لمرحلة الأساس بالسودان بالإضافة إلى عدم تعزيز مفاهيم التربية الموسيقية التي تتناسب مع فئات التلاميذ العمرية.

[1] كمال الرفاعي بابكر: إستخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى في مرحلة الأساس في السودان، ماجستير _ غير منشورة، الخرطوم، 2004، ص3

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث على حسب علم الدارس في تناول دور التربية الموسيقية تجاه مرحلة تعليم الأساس– الحلقة الثالثة مكملة للحلقة الأولى والثانية التي قام بإعدادها دارسين سابقين كما أنه يسهم فى إثراء المكتبة الموسيقية السودانية في هذا الجانب.

أهداف البحث:

يهدف إلى الآتي:

1. التعرف على مدى مساهمة التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس بالسودان.
2. التعرف على مدى مساهمة برنامج صوت العالم (السودان) في تدريس مقررات مواد الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس بالسودان.
3. تحديد النظام النغمي والإيقاعي المناسب للأناشيد والأغاني التي تؤدى في تدريس المقررات الدراسية للحلقة الثالثة بالسودان.

أسئلة البحث:

1. ما مدى إسهام التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان؟
2. ما مدى إسهام برنامج صوت العالم (السودان) في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان؟
3. ما هو النظام النغمي والإيقاعي المناسب للأناشيد المدرسية الخاصة بمقررات الحلقة الثالثة بالسودان؟

منهج البحث:

المنهج الوصفي.

حدود البحث:

- الحد المكاني: ولاية الخرطوم.
- الحد الزماني: 2015 – 2018 م.
- الحد الموضوعي: أناشيد الحلقة الثالثة من مرحلة تعليم الأساس– أغاني من برنامج صوت العالم في تدريس مقررات الحلقة الثالثة.

أدوات البحث:

- المقابلات الشخصية.
- التدريب وورش برنامج صوت العالم.
- الملاحظة.
- المدونات الموسيقية.

مجتمع البحث:

- معلمو مرحلة الأساس.
- تلاميذ مرحلة الأساس.
- أناشيد الحلقة الثالثة – أغاني من برنامج صوت العالم (سودان).

عينة البحث:

1. عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس ولاية الخرطوم.
2. عينة مختارة من أناشيد الحلقة الثالثة وأغاني برنامج صوت العالم.
3. عينة من معلمي مرحلة الأساس.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

بالبحث عن الدراسات السابقة التي إجريت في مجال الدراسة الراهنة لم يتوصل الدارس الى دراسة بعنوان التربية الموسيقية ودورها في تدريس مقررات الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس – السودان؛ ولكن توصل الى دراسات ذات علاقة غير مباشرة. وهي على النحو التالي:-

الدراسة الأولى:

دراسة: كمال يوسف على ابراهيم بعنوان: التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، دراسة تقويمية لنيل درجة دبلوم التربية العام مناهج وطرق تدريس، جامعة الخرطوم، كلية التربية، الدراسات العليا 2000م.

أهداف الدراسة:

1- تقويم تجربة التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

2- إبراز دور التربية الموسيقة والتعريف بأهدافها وخصائصها وتأكيد دورها في رفع قدرات التلاميذ.

3- طرح المقترحات والتوصيات التي تسهم في تطوير منهج المادة بشكل علمي.

نتائج الدراسة:

1- المنهج الموضوع للمادة الموسيقية في مرحلة الأساس يأتي ضمن المكونات الأربعة للفنون التعبيرية للحلقة الأولى وواحدة من فقرات دليل معلم اللغة العربية للحلقة الثانية والثالثة.

2 – أن منهج الفنون التعبيرية من منهج التربية الموسيقية في حاجة إلى تقويم وتنقيح بغرض التطوير وتحقيق أهدافة.

3– عدم كفاية معلمين الصف لتدريس مادة الموسيقى لعدم نيلهم التدريب الكافي.

التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة تعتبر ذات صلة غير مباشرة وقد إستفاد منها الدارس في المرجعيات، وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها تقوم على معرفة وجود التربية الموسيقية في مرحلة الأساس بالسودان.

الدراسة الثانية:

دراسة: عيسى محمد أحمد بعنوان: المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدراما، 2003م.

أهداف الدراسة:

1– إبراز دور التربية الموسيقية والتعريف بأهدافها وخصائصها المعرفية والتربوية لتلاميذ مرحلة الأساس.

2– التعرف على الأسباب والمعوقات التي حالت دون إدراج مادة التربية الموسيقية في الجدول المدرسي.

نتائج الدراسة:

1– عدم وجود حصص لمادة التربية الموسيقية بمرحلة الأساس ضمن الجدول المدرسي.

2- أن إتجاهات المعلمين نحو الموسيقى إيجابية مما جعلهم يؤكدون دورها التربوي في رفع قدرات التلاميذ في مختلف النواحي.

التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، تلتقي هذه الدراسة فيما يتعلق بمادة التربية الموسيقية في تلحين وفهم وإستيعاب بعض المواد الدراسية الأخرى، وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها تقوم على معرفة مشكلات التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

الدراسة الثالثة:

دراسة: يوسف حسن الصديق بعنوان: التربية الموسيقية في رياض الأطفال، لنيل درجة الماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهري، 2003م.

أهداف الدراسة: ـ

1- التعرف على خصائص أغنية الطفل في فترة رياض الأطفال.

2- التعرف على التطورات التي طرأت عليها.

نتائج الدراسة:

1- أهمية إستخدام آلات الباند.

2- إدخال عنصر اللعب اثناء تدريس مادة التربية الموسيقية.

3- تلقين الأطفال أغانيهم من المشرف.

التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة تتفق في التأكيد على أهمية التربية الموسيقية في التربية الحديثة في المراحل التعليمية المختلفة ودورها في نمو شخصية التلاميذ وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها تقوم على معرفة التربية الموسيقية في رياض الأطفال.

الدراسة الرابعة:

دراسة: كمال الرفاعي بابكر ابراهيم بعنوان: إستخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة تعليم الأساس الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2004م.

أهداف الدراسة:

1- مدى مساهمة ومساعدة التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة الأساس.

2- التعرف على مدى فعالية التربية الموسيقية فى زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومعرفة إتجاهات تلاميذ هذه المرحلة نحو إستخدام مادة التربية الموسيقية في توصيل مواد أخرى بصورة حديثة خاصة مواد الحلقة الأولى.

3- كذلك معرفة إتجاهات أولياء الأمور نحو دراسة أبناءهم للتربية الموسيقية.

نتائج الدراسة:

1- إهتمام التلاميذ بمادة التربية الموسيقية مما جعلهم ينتظمون في الحضور والمشاركة الدائمة.

2- ضرورة وجود معلم مختص لهذه المادة موضوع البحث في مدارس الأساس.

3- ضرورة وضع منهج مناسب لتلاميذ مرحلة تعليم الأساس.

التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، كما أكدت على إمكانية مساعدة مادة التربية الموسيقية للمواد الدراسية الأخرى، وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها تقوم على توصيل مواد الحلقة الأولى وتتفق مع الدراسة الحالية في أنها طبقت بمرحلة الأساس.

الدراسة الخامسة:

دراسة: طارق الشيخ ابوبكر علي بعنوان: تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية في المرحلة الثانوية في السودان لنيل درجة الدكتوراة في التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005م.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أهمية الموسيقى في المجتمع والمشاكل التي صاحبت تعليم الموسيقى في نظام التعليم العام.

2- تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية بالمرحلة الثانوية في السودان وإقناع الجهات المسؤلة لإيجاد نظام تعليم الموسيقى.

3- تفعيل دور أساتذة الموسيقى وواضعي مناهجها وذلك بالإهتمام بتطوير مناهج الموسيقى وتأصيلة.

نتائج الدراسة:

1- غياب التربية الموسيقية المعتمدة على المنهج الدراسي لأن الفلسفة التربوية لاتولي إهتماماً كبيراً بالموسيقى في كل المراحل التعليمية ومن ضمنها المرحلة الثانوية.

2- إمكانية وأهمية إدخال مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الثانوية.

3- إدخالها في المنهج يساعد على حفظ الإرث والفلكلور الموسيقي السوداني.

4- أهمية التربية الموسيقية لطلاب المرحلة الثانوية تعمل على دعم الجوانب التربوية وتحقق النمو في كل مراحل التعليم المختلفة.

التعقيب على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، تؤكد هذه الدراسة على وحدة المواد الدراسية هذه الدراسة تعتبر ذات صلة غير مباشرة وقد إستفاد منها الدارس، يعتبر وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها في المرحلة الثانوية.

الدراسة السادسة:

دراسة: منى أحمد محمد صالح بعنوان: خصائص ألحان الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس بالسودان "الحلقة الثانية" لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005م.

أهداف الدراسة:

1- التوصل إلى الطرق المثلى لإختيار ألحان للأناشيد المدرسية.

2- تحديد النظام الإيقاعي والنغمي المناسب للأناشيد المدرسية.

3- تحديد المشاكل التي تعوق إستيعاب الأناشيد المدرسية عن طريق الألحان.

4- التوصل إلى مدى مساهمة ألحان الأناشيد في تنمية قدرات التلاميذ.

نتائج الدراسة:

1- أن تكون ألحان الأناشيد المدرسية سهلة وبسيطة وغير معقدة وإختيار المجال الصوتي الذي يوافق صوت الطفل في هذه المرحلة.

2- توصلت الدارسة إلى أن النظام الإيقاعي المستخدم لتحليل الأناشيد عبارة عن موازين موسيقية بسيطة؛ ثلاثي، ثنائي و رباعي.

3- توصلت الدراسة إلى أن الألحان أو الإيقاعات المركبة الشاذة لاتوافق مزاج التلميذ في هذه الفئة العمرية.

4- تسهم ألحان الأناشيد في تنمية النواحي الجسمية والحركية وذلك بالتدريب السمعي.

التعقيب على الدراسة:

حققت هذه الدراسة بعض النتائج المرجوة من خصائص ألحان الأناشيد المدرسية (الحلقة الثانية) أنموذجاً من مرحلة تعليم الأساس، إستفاد الدارس من السرد التاريخي للمعلومات وتحليل النماذج. وجه الإختلاف في هذه الدراسة أنها حددت خصائص ألحان مقررات الحلقة الثانية وهذه الدراسة ذات صلة غير مباشرة بموضوع البحث.

المبحث الثالث

إجراءات البحث

قام الدارس بتدريس بعض الحصص وتوصيل الدروس عن طريق إستخدام برنامج صوت العالم وإختيار عدد سته مدارس عشوائية من ولاية الخرطوم على عدد قطاعات الولاية الكبرى وكانت على النحو التالي:

- قطاع أم درمان الكبرى (أم درمان، كرري، أمبدة)
- قطاع الخرطوم الكبرى (الخرطوم، جبل أولياء)
- قطاع بحري الكبرى (بحري، شرق النيل)

نتج عن ذلك تقسيم المدارس الستة إلى مجموعتين:

المجموعة (أ) المشتركون في جمعية الموسيقى والمسرح وفقاً لجدولة حصص النشاط.

- مدرسة معاذ بن جبل بنين ام درمان.
- مدرسة الحميراء بنات ام درمان.
- مدرسة عقبة بن نافع بنين الخرطوم.

المجموعة (ب) تم تدريسهم ببرنامج صوت العالم وفقاً لجدولة حصص مواد الحلقة الثالثة.

- مدرسة الخرطوم الجديدة بنات الخرطوم.
- مدرسة صهيب الرومي بنين بحري.
- مدرسة نسيبة بنت كعب بحري.

شارك الدارس بالإشراف على بعض حصص النشاط في المدارس المختارة.

قام الدارس وزملائه (ممدوح صالح، عمر خليل، ربيع عبد الماجد، رانيا عوض، هالة محمد، ابراهيم عبد الرحمن، مريم آدم)، كميسرين في برنامج صوت العالم بتدريب

480 معلم ومعلمة في عشرة مدن من ولايات السودان هي: نهر النيل، بورتسودان، الخرطوم، مدني، الدمازين، الأبيض، سنار، الدلنج، الجنينة، الضعين.

تم تدريب من 6 – 12 أغنية وفقاً لإستيعاب المشاركين.

دوّن الدارس عدد خمسة عشر نموذجاً معتمداً على آلة البيانو كآلة ثابتة في تدوين النماذج ومن ثم كتابتها على برنامج Finle.

شارك الدارس بعزف بعض الأناشيد والأغاني على آلة الأورغن في حصص النشاط وورش برنامج صوت العالم.

الصعوبات التي واجهت الدارس:

- إقناع لجنة البحوث بأهمية موضوع الدراسة.
- صعوبة الحصول على بعض المراجع من وزارة التربية والتعليم.
- صعوبة التعامل مع برامج الكتابة الموسيقية.

تم تصميم البحث على أربعة فصول ولكل فصل عدد من المباحث، أعتمد الدارس في تدوين النوت الموسيقية على برنامج فينيل final إصدارة 2011م في كل الأعمال التي أوردها في الإطار العملي بالفصل الثالث للبحث.

إعتمد البحث على المنهج الوصفي (تحليل محتوى) مع الإستفادة من بعض المناهج ذات الصلة.

أورد الدارس بالإطار العملي عدد خمسة عشر نموذجاً سبعة منها من أغاني صوت العالم (world voice) و ثمانية من مقررات الحلقة الثالثة وأعمال لدعم المقرر.

الفصل الثاني

الأطار النظري

المبحث الأول: التربية الموسيقية عبر العصور

المبحث الثاني: دور الموسيقى في تنمية النواحي العقلية، الانفعالية، والاجتماعية

المبحث الثالث: تاريخ التربية الموسيقية في السودان

المبحث الرابع: طرق تدريس الغناء والأناشيد

المبحث الخامس : برنامج صوت العالم

المبحث الأول

التربية الموسيقية عبر العصور

مفهوم التربية:

تُعرف كلمة تربية لغوياً بأنها مصدر الفعل ربى، مثلاً ربى الولد أي أنشأه أي جعله يربو أو غذاه أو ثقفه أو أدبه، ربى الشيء أي نماه أو زاده أما معنى التربية إصطلاحاً فهي التنشئة والتنمية، أما التربية في نظر الفيلسوف الألماني أمانويل كِنت (Amanwel kent) فهي ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد.

أما بستالوزي (Bestaiozzi) المربي السويسري؛ يرى أن التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة من الحياة أو أنها تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة وملائمة[1].

أما فروبل (Froble) منشيء رياض الأطفال؛ يرى أن التربية عملية تنضج بها قابليات التعليم الكامنة كما تتفتح النباتات والأزهار.

أما ستيوارت ميل (Stuart mill) يرى أن التربية تشمل كل ما يعمل المرء بنفسه أو مايعمله غيره له بقصد تقريبه من درجة الكمال؛ أما هربت سبنسر (Harbetspencer) يرى أن التربية هي إعداد المرء لأن يعيش حياة كاملة، أما جون ديوي (johndewey) الفيلسوف والمربي الأمريكي؛ يرى أن التربية هي الحياة. وهي عملية تكّيف ما بين الفرد وبيئته. وهي بناء وتكوين لفعالية الأفراد وصبها في قوالب معينة أي تحويلها إلى عدل إجتماعي مقبول في الجماعة. أما نظرة الإسلام للتربية فهي أوسع من ذلك وهي منهج حياتي ونظام كامل يرتكز على تكوين الشخصيات المميزة بواسطة تزويدهم بالأفكار والمفاهيم الإسلامية (كنتم خير أُمة أخرجت للناس تأمرون

[1] عبدالله الراشدان وآخرون: مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان ، 1994، ص 5 - 10.

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)، ومن هذا يتضح أن الهدف هو إكساب النشء والأفراد عامة النظم الأخلاقية والدينية، فالتربية عملية تطبيع مع الجماعة. وعملية تعايش مع الثقافة وهي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتمشيها مع نظام محدد. وخضوعها لمعتقد أو عقيدة ثابتة.

يرى الدارس أن التربية هي عملية تشكيل وصقل للإنسان وتكوين شخصيته التي يظهر بها الشخص في تعاملاته مع الناس.

معاني التربية:

التربية عملية بواسطتها يتعلم الفرد الحقائق والمهارات وينمي بها قدراته ويشبع ميوله. وللتربية معان كثيرة. فالقول أن فلان أوفلانة مربي أو مربية أو عنده أو عندها تربية يعني أن فلاناً وفلانة يسيرا ضمن العُرف والعادات والتقاليد المتبعة التي ترضى عنها الجماعة ويطلبها المجتمع وهذا يعني بدوره الأنماط السلوكية النابعة من التراث الثقافي.

ضرورة التربية:

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معاً، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه؛ فالتربية اذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة[1]. وتظهر ضرورة التربية للفرد فيما يأتي:

1- أن التراث الثقافي لاينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة – أي بمعنى أن ثقافة المجتمع وبما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وأنماط سلوكية لاتورث كما

[1] جميل صليبا: المعجم الفلسفي الوسيط، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1971 بيروت ، ص 266.

يورث لون العينين والبشرة ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية[1].

2- أن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته، ولفترة طويلة لأن الطفولة الإنسانية بطبيعتها طويلة. ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الإعتماد على غيره من البالغين، وما دامت التربية عملية يكسبها الصغار من الكبار أو الأفراد من المجتمع، فأن ضرورتها للطفل الصغير تكون ملحة ولازمة كي يتعايش الطفل مع مجتمعه.

3- أن الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل وتحتاج إلى إضافة وتطوير وهذه العملية يقوم بها الكبار من اجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة وتمشيا مع متطلبات العصر على مر الأيام.

وظيفة التربية:

الطفل –كما يرى علماء النفس– يولد وهو مزود بالقدرة على نمط سلوكي وراثي بيولوجي هو كقدرته على الرضاع، وافراز الفضلات مع استعداد لتقبل التكيف مع المجتمع المحيط ولكن ذلك الإستعداد يحتاج لمن يوجهه ويرشده إلى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته وتأتي وظيفة التربية على النحو التالي[2]:

1-نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع ثم أن الحياة الإنسانية توجد وتنمو عن طريق نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة وعملية النقل هذه وظيفة من وظائف التربيه المهمة وليس هذا فحسب لأن التربيه

[1] عبدالله الراشدان وآخرون: مرجع سابق ص9

[2] محمد الهادي عفيفي، في اصول التربية،الأصول الثقافية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1985، ص5

لاتكفي لنقل التراث بل تغيّر فيه وتُعدل من مكوناته وتضيف ما يفيد وتحذف ما لايفيد، فهي تعزز التراث وتنميه وتطوره.

2- إكساب الفرد خبرات إجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك الجماعة التي يعيش بينها. وكلما أرتقى الإنسان وكلما تقدمت وسائل الحضارة لديه كلما إحتاج للتربيه أكثر فأكثر. فنقل التراث والمكتشفات والمخترعات الحديثه تحتاج إلى واسطة لنقله إلى الأفراد بشكل منظم ولا يتم ذلك إلا عن طريق العملية التربوية والتعليمية.

3- نشر الأفكار وتعميم الإختراعات الجديده؛ يعتبر من وظائف التربيه الرصينه[1].

فلسفات التربية:

المُطّلع على كتابات علماء التربية المختلفة يرى أنها تتصل بالخبرة الإنسانية تحللها وتنتقدها وتعيد الإنسجام اليها وتوضح اللمسات والأسس التي تقوم عليها تلك الخبرات. واذا كانت التربية في وضعها الحالي هي خبرة إنسانية وظيفتها نقل الخبرات البشريه من جيل إلى جيل جديد فأن فلسفه التربية هي تطبيق الطريقة الفلسفية في ميدان الخبرات الإنسانية. ثم أن دراسة الفلسفات المختلفة تنمي عند الإنسان القدرة على إثارة الأسئلة. وتعمل على توضيح الفروض والمفاهيم التي تقوم عليها النظريات التربوية المختلفة. مما يسهل عملية تطبيق النظريات في الميادين التربوية. يورد الدارس نبذة تعريفية لهذه الفلسفات:

[1] محمد الهادي عفيفي: مرجع سابق، ص7.

1ـ الفلسفة المثالية:

المؤمنون بهذه الفلسفة يفترضون وجود أفكار عامة وثابتة تابعة ومطلقة. وهذه الأفكار وجدت بطريقة ما من قبل عقل عام أو روح عامة وهي كل ما هو حقيقي. اما عالم الخبرات اليومية فليس هو العالم الحقيقي لذلك ظهرت النظرة الازدواجية لطبيعة الأشياء ومن ضمنها التربية؛ فهناك عالم الأفكار العلوي. وعالم التجربة اليومية وعالم القادرين على القيام بالعمل العقلي. وعالم غير القادرين على العمل العقلي وقمة الحكمة هي الوصول إلى كمال الفلاسفة والإنتقال إلى عالم الأفكار العلوي العالم الحقيقي الأعلى والأعقد من أن يفهمه الإنسان العادي[1].

ويسير منهاج التربية في الفلسفة المثالية على مبدأ القديم على قدمه وعدم قابلية المنهاج المثالي للتطوير. أي ما توصل اليه الأجداد من تراث ثابت ومطلق. لهذا تهدف تلك الفلسفة التربوية إلى معرفة التلاميذ بالمعلومات والحقائق المطلقة الثابتة التي توصل إليها الأجداد ولا تهتم بتنمية قوى التلاميذ الجسمية والعضلية ولا تؤمن بالثواب والعقاب وتعتبره شيء واجب لأنه يدرب ملكة الصبر عند التلاميذ ويعتبر أفلاطون مؤسس هذه الفلسفة.

2ـ الفلسفه الواقعية:

تقوم فكرة الفلسفه الواقعيه على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم؛ فلا تستقي الحقائق من الحس والالهام. وأنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع) اي عالم التجربية والخبرات اليومية، قد عرفت هذه الفلسفة منذ أرسطو ولكنها تطورت على يد جون الأنجليزي الذي كان يعتقد أن الإنسان يولد بدون أفكار سابقة وأن عقله يكون صفحة بيضاء تخط عليه التجربة وكل ما تصل اليه من معرفه. لأن

[1] محمد محمود الخوالدة، فلسفات التربية، التقليدية والحديثة والمعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013م، ص19.

كل المعارف موجودة في العالم الفيزيقي الطبيعي ويصل إليها الإنسان عن طريق اتباع الأسلوب العلمي والمشاهدات المنطقية. لهذا فأن العملية التربوية تتم في أي وقت عن طريق الإستجابة المرسومة للمثيرات المحدودة كان يقدم المعلم المثير ويستجيب التلميذ لذلك المثير[1].

3ـ الفلسفة الطبيعية:

بعد أن إطلع فلاسفة القرن الثامن عشر على الفلسفات السابقة عليهم، رأوا وعلى رأسهم جان جاك روسو أن الطبيعة خيرة وأن كل شيء يظل سليماً ما دام في يد الطبيعة ولا يلبث أن الدمار إذا مسته يد الإنسان وكان أصحاب هذه الفلسفة يرون أن من واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرصة للطبيعة الإنسانية كي تنمو متبعة قوأنين الطبيعة لتكون هي أفضل وأكمل وأصلح. وأي فساد يظهر على الناس فانه ليس من فعل الطبيعة الخيرة بل من فعل المجتمع والناس المتدخلين في العملية التربوية[2].

ويرى أصحاب هذه الفلسفة أنه من الواجب أن يتربى الطفل بعيداً عن المجتمع والناس ويترك على الطبيعة ليتعلم عن طريق ما يقوم به هو نفسه من أفعال لأن الإنسان يولد مزوداً بقدرات فطرية يجب أن تحترم وأن تنمى بعيداً عن ضغط المجتمع والناس، في مثل هذا الضغط يسبب الإنحراف لنمو القدرات ويفسدها وأن أفضل المجتمعات هي المنبعثة من الطبيعة ومن واجب التربية أن تعمل على خلق مثل هذه المجتمعات.

[1] نودنغز، نيل، فلسفة التربية، دار وستفيوللنشر، الولايات المتحدة، بريطانيا، 1995م، ص 1 – 3.
[2] المرجع نفسة، ص 5.

4ـ الفلسفة البراجماتية:

الفلسفة البراجماتية ويطلق عليها الفلسفة الأداية أو الوظيفية أو التجريبية أو العملية، ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن الطبيعة الإنسانية مرنة وأن الحقيقة يمكن معرفتها من نتائج التجربة، وعندما توضع في موقف عملي فعلي، ويقال أن أصل هذه الفلسفة يعود إلى زمن هرقليدس اليوناني الذي كان يؤمن بفكرة التغير المستمر وبأن الحقيقة الثابتة المطلقة لا وجود لها، ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن التربية هي الحياة وأن من واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة العملية في العملية التربوية، لهذا يؤمن هؤلاء بمبدأ التعلم بواسطة العمل وأن الخطة التعليمية يجب أن يشارك في وضعها الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين وكل من له صلة في العملية التعليمية التربوية أنطلاقاً من المبدأ الديمقراطي في إتخاذ القرارات التربوية[1].

5ـ الفلسفة الوجودية:

إنتشرت الفلسفة الوجودية في أنحاء العالم على يد جون بول سارتر ولكن أول من استعمل كلمة وجود هو كير جار الذي كان يؤمن بأن الفرد الوجودي هو ذلك الإنسان الذي يتصف بعلاقة لا نهائية مع نفسه، وهذا الفرد منعزل أمام الله انعزالاً مطلقاً وعلاقته به علاقة إختيار وتعاصر، وأصحاب الفلسفة الوجودية عامة يرون أن الفرد حر وليس له إختيار في ذلك فهو مجبر أن يكون حراً، والحرية التي يتمتع بها الفرد تجعله قادراً على أن يعتنق ما يريد، ويفعل ما يريد على أن يتحمل مسؤولية أعماله.

ومن منهاج الوجودية أن كل شيء خاضع للمناقشة والتحليل ومن خلال هذا الأسلوب التربوي يستطيع التلميذ أن يصل إلى جوهر المعرفة، ومن واجب التلميذ

[1] المرجع السابق، ص4.

الوجودي أن يحول معرفة كل ما يستطيع الوصول إليه، والوجودية ترفض التربية القائمة على الحفظ والتلقين وإنتاج الأفراد المتشابهين وكانهم في مصنع وتنادي بنظام تربوي يطّور شخصية الفرد ككل، وتعطيه مطلق الحرية في إكتشاف حقول وميادين المعرفة المختلفة واختبارها بنفسه على أن التربية الوجودية هى تعويد الفرد على النظام والقدرة على النقد والإنتاج[1].

6ـ الفلسفة الإسلامية:

أن البشرية على مدار تاريخها لم تعرف نظاماً شاملاً واسعاً محيطاً بكل الأمور كالإسلام، ومنبع الفلسفة الإسلامية هو القرآن الكريم والحديث الشريف، وقد قامت الفلسفة الإسلامية على أساسها، هذا وتاثرت الفلسفة الإسلامية أيضا بما قبلها وما حولها من الفلسفات كالفلسفات الشرقية واليونانية والمصرية القديمة، كما اثرت هي الأخرى بالفلسفات التي جاءت من بعدها وتأثر الفلسفة الإسلامية لا يعني أنها طبعت بطابع تلك الفلسفات، ولكن هذا يعني أنها إنتخابية إنتقائية تأخذ ما يناسبها ويمشي مع مباديء الإسلام الحنيف، وكانت الغاية القصوى من الفلسفة الإسلامية هي الحكمة، والحكمة تعني معرفة الله سبحانه وتعالى، ولا تقف الفلسفة الإسلامية عند هذا الحد، بل كانت فلسفة عملية تحض على الملاحظة والتجريب وما هو واقعي وملموس في هذا الكون الواسع الفسيح والغرض من ذلك الوصول إلى الحقيقة والمعرفة لقوله تعالى: {أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ٢٠}[2]

صدق الله العظيم.

---

[1] رسل الأربيك، اهتمامات فلاسفة الطبيعة في القرن السابع، بريل للنشر،بريطانيا، 1994م، ص ص 224 - 262.

2 [سورة الغاشية: آية رقم: 17، 18، 19، 20]

التربية عبر العصور:

أن معرفة أنواع التربية المختلفة عبر التاريخ يبقى مصدراً من المصادر الرئيسة لمعرفة التربية في العصور الحاضرة، لأن من خلال معرفة تلك الأصول تصبح رؤية العملية التربوية المعاصرة أكثر وضوحاً وأعم فائدة. يورد الدارس نبذة تعريفية عن مراحل التربية:

التربية الأولية ـ (التربية البدائية):

ففي تلك الحقبة البعيدة من تاريخ البشرية كان الإنسان يحي حياة بسيطة، وكانت متطلبات حياته متطلبات العيش في تلك المجتمعات لا يكتنفها التعقيد و التشابك لذا اتسمت التربية البدائية بأنها تقوم على التقليد والمحاكاة وكان جوهرها التدريب الآلي والتدريجي والمرحلي، أي أن لكل مرحلة من العمر، نوع خاص من أنواع التربية، نظراً لأن المتطلبات الحياتية لم تكن معقدة وكثيرة فلم يكن هناك حاجة لمؤسسة معينة كالمدرسة تقوم بنقل التراث وتدريب النشء عليه لأنه لم يكن هناك تراث ثقافي كبير ولم يكن من الممكن الإحتفاظ بما لدى الأفراد في تلك المجتمعات. وكان يقوم بالعملية التربوية. الاب أو الأم أو أحد الأقارب أو الكاهن أو الشيخ أو الساحر ومن أنواع التربية التي كانت سائدة في هذا العصر[1].

(أ) التربية العملية:

وهي التربية التي تقوم على تنمية قدرة الإنسان الجسمية لسد حاجاته الأساسية مثل الطعام والملبس والمأوى.

[1] خليف يوسف الطرأونة، أساسيات في التربية، دار الشروق للنشر،غزة، ط1، 2004م، ص 47.

(ب) التربية النظرية:

وهي التي تقوم على إقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية، وكان يقوم بها الكاهن أو ساحر القبيلة، أو شيخها.

التربية ومراحلها في العصور القديمة:

بتطور الحياة وتعقدها اصبح من الصعب على العائلة أو الأسرة النووية القيام بعملية التربية ، فنشأت مهنة جديدة هي مهنة المربين ، وكانت العملية التربوية تتم في الساحات العامة او أماكن العبادة الى ان تطورت الامور ونشأت المدارس النظامية، ومع هذا التحول والتطور ظهرت الكتابة وبدأت الحضارات تسجل نظمها وقوانينها وشرائعها ووصلت بعض المعلومات عن تلك الحضارات القديمة واساليبها التربوية وطرقها في نقل التراث وتطبيع الأفراد بطابع الجماعة وعلي سبيل المثال التربية عند الصينين، المصريين القدماء، اليونان والرومان. والتربية عند العرب.

التربية في العصور الوسطى: (القرن الخامس عشر) تنقسم الى:

أ. التربية المسيحية.

ب. التربية الإسلامية.

في أوآخر القرن الخامس عشر، بدأت القوميات تظهر في أوروبا وأنشأت الدول المستقلة واخترعت الطابعة التي أدت بدورها إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف وبدأت النهضة الفكرية وكان لظهورها الأمر الكبير في نقل السلطة من الكنائس والأديرة إلى يد السلطة الحاكمة والدولة، وقد تميزت هذه الفترة التي سميت بعصر النهضة الأوروبية بسمات منها:

1-استبدلت الأبحاث اللفظية الجمالية بالأبحاث الواقعية العملية.

2-أصبحت تقيم وزناً للصحة الجسدية والنفسية وتعنى بتدريب الجسم كما تم اطلاق سراح العقل وتحريره من قيوده.

3-صارت تهدف إلى تكوين الإنسان ككل في جسمه وعقله وذوقه.

وامتدت هذه الفترة (عصر النهضة) طيلة القرن السادس عشر.

التربية في القرن السابع عشر:

من أهم نتائج عصر النهضة والثورة الفكرية على هذا العصر ظهور التربية الواقعية. فالنهضة الكبرى كانت أدبية فنية في القرن الخامس عشر ودينية إجتماعية سياسية في القرن السادس عشر. أما في القرن السابع عشر فكانت فلسفة علمية؛ ففي القرنين الخامس عشر والسادس عشر اتجهت الأنظار للللغات وأدابها وإلى الدين وإصلاحه. أما في القرن السابع عشر فقد تحولت حالة المفكرين وأنظارهم عن البحث عن الحقيقة وعن مظاهر الحياة الطبيعية الواقعية. أخذو يهتمون في جعل الأساليب التهذبية موافقة لمحيطهم وزمنهم[1].

التربية في القرن الثامن عشر:

بدأت الروح العلمانية تظهر ظهور واضح وأصبح المكان الأول في هذا العصر لغير رجال الدين. فتقدم الفلاسفة والحكماء ورجال الفكر على رجال الدين والكنيسة، وإمتازت التربية في هذا القرن بنزعتها النقدية الإصلاحية وظهرت في وضوح النزعة التربوية القومية وفكرة التربية الشعبية العامة والتي تدعو إلى خلق مواطنين يعملون للوطن والحياة والحقيقة.

ثم ظهرت النزعة الطبيعية على يد جان جاك روسو وكانت تقوم على أن الغاية من التربية هي تنمية مواهب الطفل وإستعدادته الطبيعية بطريقة سلبية، فلا تضغط على ميول الطفل بل تعمل على مساعدتها وتقويتها[2].

[1] خليفة يوسف الطروانة، مرجع سابق ص 53.
[2] عبدالله مشنوق، تاريخ التربية، ط3، مكتبة الاستقلال، عمان ، ص ص 202 - 204.

التربية في القرن التاسع عشر:

لم تعد التربية في هذا القرن موضوعاً لتأملات الفلاسفة ولا من تخصص رجال الدين بل أصبحت علماً يقوم على أسس علمية. وبدأت تظهر في العالم كتب تبحث في التربية.

مثل كتاب مذهب في التربية لشلاير ماخر (1768_1834) shlder macher ثم كتاب (في التربية الفكرية والخلقية والجسدية) لهربرت سبنير.

وكان للفلاسفة الأنجليز في هذا العصر دور كبير في تطور الفكر التربوي حيث كنوا يميلون إلى النزعة التجربية وطابعها العلمي. والتي تعتمد على الملاحظة (المشاهدة) والتجربة الدقيقة. وأعتنوا بالطرق الاستقرائية. أما الفلاسفة الألمان فحاولوا أن يربطوا نظرياتهم بأفكارهم المتصلة بالطبيعة الإنسانية. وإهتموا بالتربية القومية وأبعدو التربية الدينية عن المدارس وشجعوا كونها من وظائف الأسرة والكنيسة[1].

التربية في القرن العشرين:

ظهرت فلسفات تربوية ونظريات تدعوا إلى تغير إطار المدرسة التقليدي – إطار الصف والمعلم – داعية إلى الخروج من هذا الإطار مباشرة بطريقة تعليمية تتم خارج جدرن الصف مستيعنة في ذلك بالوسائل والمخترعات الحديثة مثل المذياع والتلفزيون والافلام السينمائية وآلات التسجيل. والتعليم المبرمج. والتعليم عن طريق العقول الإلكترونية ثم أن التربية أصبحت استمرارية عبر مراحل العمر كلها ولا تختصر على مرحلة الطفولة أو المدارس. وفي هذا القرن بدأت التربية الإنسانية المستمرة الدائمة والعامة لكافة الأفراد في المجتمع ودوماً ودونما فرق بين طبقة وأخرى أو عنصر وآخر أو جنس وآخر[2].

[1] عبدالله عبدالدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوئل القرن العشرين، دار العلم، بيروت، ط1، 1973م، ص 255.
[2] نفس المرجع: ص 302.

المبحث الثاني

دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي العقلية، الإنفعالية، والإجتماعية:

تنمية النواحي العقلية:

ذكر بينيت ريمر: أنه لا يوجد مستوى إدراكي أعلى من المستوى الموسيقي الذي يتضمن التمييز والربط والإستدعاء والإكتشاف، أما الإستجابات الموسيقية فهي عديدة، وتشمل الإنتاج الموسيقي (الغناء، العزف التأليف والقيادة) والتحليل الموسيقي (الفحص، التصنيف، المقارنة والتمييز) والتذوق الموسيقي (الحكم، التقدير، والنقد) والتذوق الموسيقي (الميل، الإتجاه، القيمة، والتفضيل) وهذه الفئات تشمل الجوانب المعرفية، والوجدانية والحركية جميعاً[1]، وفي نفس الموضع ذكر أبو حطب: أن السمات المعرفية (Cognitive) بصفة عامة، تلك التي تركز على تخزين المعلومات (التذكر) واكتسابها (التعلم) وتجهيزها (التفكير)، وتمتد هذه السمات إلى مدى واسع، ابتداءاً من الإستدعاء البسيط لوحده من المعلومات إلى العمليات الإبتكارية التي تتطلب تركيب الأفكار، والمواد، والربط بينها [2].

الموسيقى تسهم في تنمية العقل بكل فروعها، تثير السعادة فينشط الدماغ، وتحفز مهارات التفكير عند الأطفال بما تحتويه من خبرات معرفية وفي النمو العقلي ذكر فتحي جروان: أنه يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرات المبكرة في الطفولة، وتشكيل الارتباطات العصبية بين أجزاء الدماغ المختلفة، وبناء هذه الارتباطات يعتمد على توافر الفرص المحيطة[3] وتعد الذاكرة من المكونات الأساسية للبناء المعرفي للطفل

---

[1] آمال أحمد مختار، دراسات وبحوث في سايكلوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1994م، ص406.

[2] فؤاد ابو حطب: القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1980م ، ص14.

[3] فتحي جروان: تحليل النمو المعرفي في أغاني المهرجانات السابقة، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، عمان: الأردن، 1999م، ص ص 24 – 27.

ويمكن أن تساعد أغنية الطفل على شحذ الذاكرة وتسهيل عملية التذكر وتطورها من خلال اللحن والإيقاع الذي يعرض عن طريقه المعلومات والحقائق المراد تعليمها.

تكمن علاقة التربية الموسيقية في تنمية النواحي العقلية في الآتي:

1. تنمية الإدراك الحسي، وذلك عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة أو الضعف أو التشابه والإختلاف، أو من حيث البناء الموسيقي، أو تحليل عمل موسيقي معين إلى مكوناته الفنية.
2. تنمية القدرة على الملاحظة ويتمثل ذلك في تنمية مجموعة من المهارات العليا مثل الحُكم على صحة العمل أو حدوث أخطاء فنية معينة فيه، ويساعد ذلك في تنمية تركيز الإنتباه، وإدراك العلاقات، وتنمية الذاكرة اللحنية، والإيقاعية.
3. تنمية القدرة على القراءة والكتابة الموسيقية، إذ أن للموسيقى لغتها الخاصة التي تستخدم في القراءة والكتابة وهي الحروف الموسيقية وتقرأ من اليسار إلى اليمين، وتتمثل القراءة في تدريبات المتعلمين على القراءة اللحظية (Sight Reading) وذلك بإعطاء تمارين في شكل جمل ونصوص موسيقية، أما الكتابة الموسيقية فإأنها تتطلب درجة كبيرة من المهارات والدقة السمعية، والتنظيم، وإدراك العلاقات الإيقاعية والنغمية، والتحليل، خصوصاً إذا كانت من الذاكرة من خلال دروس الإملاء الإيقاعية والغنائية.
4. تنمية القدرة على التنظيم المنطقي عن طريق الاستماع إلى الموسيقى الجيدة التي يتضح فيها البناء الموسيقي المنّظم.
5. تنمية الذاكرة السمعية سواء بالعزف من الذاكرة أو تكرار جمل موسيقية لحنية أو إيقاعية[1].

[1] عائشة صبري وآخرون، طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1978م، ص204-205.

6. تنمية الإحساس والإدراك الزمني لدى المتعلمين إذ أن ما يميز الموسيقى من الفنون الأخرى، خاصيتها الزمنية Temporal بينما تتميز الفنون الأخرى بأنها مكانية Spatial وقد لا توجد مادة دراسية في المنهج المدرسي تؤدي إلى ذلك غير الموسيقي فالبدء والتوقف الصحيح لفترة زمنية محددة يقدرها المتعلم تقديراً صحيحاً، ذلك نتيجة لممارسة الموسيقى خصوصاً في الجانب الإيقاعي منها[1].
7. تنمية القدرة على الابتكار ويتمثل ذلك في أدنى صورة – الحوار الإيقاعي المرتجل من الأطفال بالآلات الإيقاعية، وفي أعلى صورة – تأليف عمل موسيقي مقبول لجودته الفنية.
8. زيادة المعلومات، وذلك بإعطاء المتعلم مجموعة من الحقائق عن الموسيقى كعلم له أصول ومبادئ ونظريات كغيره من العلوم الأخرى مما يزيد الذخيرة المعرفية[2].

مما تقدم يؤكد ويعضد الدارس دور التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية لارتباطها الوثيق في تنمية القدرات باستعدادات الإحساس الحركي kinestheis الأربعة وهي:

1. الإحساس العضلي.
2. الإحساس بالتوتر.
3. الإحساس المفصلي.
4. الإحساس الاستاتيكي.

[1] امال مختار، مرجع سابق، ص407.

[2] عائشة صبري وآخرون، مرجع سابق، ص202.

وذلك بإعتبار أن أي ممارسة للنشاط الموسيقي ترتبط بهذه الأقسام مجتمعة أو من يمكن الوقوف بدقة على مدى الارتباط بين هذا النشاط وأهداف مادة التربية الموسيقية في تنمية القدرات العقلية[1].

دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي المزاجية والإنفعالية:

يقصد بالنواحي المزاجية: تلك التي تركز على الجوانب الإنفعالية EMOTIONAL والمزاجية Temperamental وتلك التي تتضمن درجات من القبول والرفض والميول والدوافع والإتجاهات والقيم والتوافق وغيرها[2].

والموسيقى لها فعاليتها في ايجاد التوازن النفسي للفرد فضلاً عن أنها غنية بقيمها العاطفية التي تؤدي إلى الإشباع العاطفي للطفل، وفي النواحي الإنفعالية فأن الموسيقى تعمل على:

1. تكوين ميول فنية عند التلاميذ، إذ تلعب هذه الميول دوراً مهماً في سلوك الإنسان.
2. التحكم في الأنفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع واستثارة أنفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية.
3. تكوين إتجاهات إيجابية نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين الموسيقيين.

هناك جانب آخر لإستخدامها بديلاً للاتصال اللغوي خصوصاً مع أولئك الذين تعوزهم اللغة والضبط الإنفعالي، إذ أن عدم القدرة على الاتصال يؤدي إلى القلق

---

[1] كمال يوسف، التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، دبلوم عام تربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2000م، ،ص7.

[2] فؤاد ابو حطب، مرجع سابق، ص142.

والإحباط والشعور بالعجز الذي يؤدي بدوره إلى العدوان أو إلى السلوك الإنسحابي، والأكثر تطرفاً من ذلك حالة ذهان إنفلات الذات.

الموسيقى تستطيع أن تصل إلى عقل الطفل لطبيعتها الغير لفظية وبسبب صعوبة الميكانيزمات الدفاعية ضد آثارها، كما يمكن أن تكون لها نفس القيمة في حالة الأفازيا (فقدان الوظائف الكلامية) حينما تتعرض مراكز الكلام في المخ للإصابة. [1]

وغموض الموسيقى أحد اسرار قوتها لأن منها ما يتفق مع الإحتياجات العقلية والإنفعالية، ولهذا تكون لها طبيعة إسقاطية حيث يمكن للطفل الأقل قدرة وأقل توافقاً أن يسقط فيها صراعاته الإنفعالية عندما يستمع إليها، كما يمكنه أن يكشف فيها وسيلة للتعبير الابتكاري عن الذات[2].

دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي الاجتماعية:

أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى الجماعة كما تحتاج الجماعة إلى الفرد، أي أن هناك خطان مرتبطان متناقضان في كيان الإنسان بفرديته وإحساسه بالميل إلى الإجتماع بالآخرين والحياة معهم كواحد من الجماعة[3].

والموسيقى تجذب الأطفال من مختلف الفئات السلوكية سواء كانوا من النوع الإنسحابي أو النوع الاجتماعي، وذلك لما للموسيقى من أنشطة متعددة يشترك فيها الأطفال في جماعات صغيرة وكبيرة مثل الألعاب الموسيقية والغناء الجماعي والعزف بالآلات الموسيقية المتعددة، فمن خلال هذه الأنشطة ينمو الوعي الجماعي للوصول إلى المنهج والتكامل الإجتماعي، وذلك يتمثل في الجوانب الآتية:

---

[1] امال أحمد مختار: مرجع سابق، ص 246.

[2] آمال احمد مختار، مرجع سابق، ص 546.

[3] محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط 14، 1993م، القاهرة ، ص 162.

1. تكوين جماعات اجتماعية في المدرسة تجمعها أهداف مشتركة، وهي النشاط الموسيقي ومكوناته من ميول إستماع وأداء.
2. تكسب التلاميذ بعض أنماط السلوك المرتبطة بالعلاقات الإنسانية المتبادلة بين أعضاء الفريق كالتعاون وضبط النفس والطاعة والعمل بروح الجماعة.
3. الشعور بالثقة بالنفس عبر المشاركة في الأنشطة الموسيقية المختلفة من غناء، وعزف أو تعبيرٍ حركيٍ حسب قدرات كل تلميذ، واستثارة حماسهم للمشاركة في مختلف المناسبات الوطنية.
4. تنمي الإحتفالات الموسيقية روح الفريق المنافسة بين الجماعات وذلك في المسابقات المختلفة مثل (الدورات المدرسية)[1].
5. دعم وتعزيز وتقوية أواصر الجماعة عبر التنافس خلال الإحتفالات والمهرجانات والدورات المدرسية.

[1] آمال احمد مختار، مرجع سابق، ص547.

المبحث الثالث

التربية الموسيقية في السودان

الموسيقى العسكرية:

من المؤسسات المهمة التي أسهمت في التعليم الموسيقي بالسودان، هى القوات المسلحة بمسمياتها المختلفة منذ العهد التركي إلى الحكم الوطني بعد الإستقلال، وما تلى تلك المرحلة، وكان لها الفضل في إستخدام آلات النفخ الخشبية، والنحاسية إلى الفرق الغنائية والموسيقية في السودان.

لقد تم تكوين فرق الموسيقى العسكرية في السودان منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد ساعد الإنجليز على إنشاء مدراس للموسيقى العسكرية (السردارية) تابعة للجيش المصري عام 1888م، وست أورط موسيقية للعسكريين السودانيين مقرها في القاهرة، وتتبع أيضاً للجيش المصري[1].

وكان الجيش يتكون من خمسة عشر أورطة: من الأولى إلى التاسعة مصرية، ومن الأورطه العاشرة إلى الأورطه الخامسة عشر سودانية.

وتعتبر هذه المدارس أول مؤسسات التعليم الموسيقي في السودان، وكان قيامها يعد فتحاً لمرحلة جديدة في الثقافة الموسيقية السودانية، وبذلك كانت أول من استخدم النهج العلمي في جانب التدريب والأداء، ولتعويد الأذن السودانية على تذوق الموسيقى المتطورة بما فيها من توافق، وهارمونية.

[1] عيسي محمد احمد، المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في الأساس، ماجستيرغير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2003م، ص 30.

تكونت الموسيقى السردارية العسكرية في فترة غردون باشا عندما كان حاكماً على السودان، أي في عام 1877م، وعبارة موسيقى السردارية، تعني خصوصية العلاقة بينهما، أي بين السردارية، والقصر).

ونسبة لحاجة الموسيقى العسكرية لعازفين مؤهلين، فقد أنشأت في عام 1925م مدرسة الأورط بقشلاق الخديوي عباس قرب السكة حديد، لتغذية تلك الفرق بالعازفين من العسكريين[1].

وكان يتم اختبار أفراد من الأورط المختلفة للتدريب في مدرسة قشلاق عباس، وبعد أنتهاء فترة التدريب العملي والنظري يعود الدارسون إلى وحداتهم، ولم يقف التدريب العملي، والنظري؛ يعود الدارسون إلى وحداتهم، ولم يقف التدريب في مدرسة قشلاق عباس فقط، بل كان يلتحق أبناء العساكر في سن عشر وإحدى عشر سنة بمدرسة قشلاق عباس، وأن يسمونهم نص تعيين (اولاد– Boys) بإعتبارهم أقل من السن القانونية للإلتحاق بالجندية، وكانوا يدرسون المواد الآتية:

1. قواعد الموسيقى الغربية.

2. الصولفيج الإيقاعي.

3. وبعد ذلك تبدأ مرحلة التدريب على آلات النفخ الخشبية والنحاسية[2].

أم التدوين الموسيقي فقد عرف في السودان قبل تاريخ إنشاء تلك المدرسة، في عام 1903م هناك إختلاف في تسمية مدرسة الموسيقى العسكرية، فعوض محمود يقول: بأن المدرسة تسمى قشلاق عباس. ويرى عيسي محمد أحمد أن المعلومة الأولى التي تقول بأن الإسم هو مدرسة الأورط هو الأرجح، لأن عوض محمود من الرواد في

[1] عوض محمود: الموسيقى العسكرية قديماً وحديثا ، المطبعة العسكرية ، 1992م السودان، ص 10.

[2] عوض محممود: مرجع سابق: ص33

الموسيقى العسكرية، وقد عمل فيها من جندي إلى أن تقاعد برتبة المقدم، أي من الذين عاصروا فترة الحكم الثنائي.

وفي ذلك الوقت أنشأت فرق أخرى في وجود موسيقى الأورط، ومنها موسيقى القوات السودانية، وموسيقى الحدود المصرية، فأطلق عليها جميعاً موسيقى الحدود في عام 1946م، وبعد شهرين من الحاقها تم دمجها لموسيقى بلك الطبجية، ثم أطلق عليها موسيقى قوة دفاع السودان، وكانت تتبع للحملة الميكانيكية (فرع النقل).

إضافة لتلك الفرق العسكرية تم تكوين فرق مدنية كانت تابعة للبلديات في بعض مدن السودان مثل: الخرطوم، مدني، عطبرة، بورتسودان، والأبيض، وفيما بعد تحولت من البلديات إلى البوليس.

أما موسيقى قوة دفاع السودان، فقد تم تغيير إسمها إلى موسيقى الجيش في عام 1956م، وكانت تتبع أيضاً لفرع النقل، وأخيراً استقر الاسم على سلاح الموسيقى في عام 1965م، بعد فصلها من فرع النقل، بقيادة البكباشي جعفر فضل المولى وقائد ثاني البكباشي أحمد مرجان.

دور الموسيقى العسكرية في الثقافة الموسيقية:

الدور التعليمي:

رأى نفر من أبناء موسيقى الجيش أهمية نقل التعليم الموسيقي خارج نطاق الجيش، وذلك بفتح فصول دراسية لتعليم الشباب والراغبين من الهواة، لرفع قدراتهم في العزف وتزويدهم بمباديء نظريات الموسيقى الغربية، والصوفليج الإيقاعي والغنائي، والعزف على الآلآت الموسيقى المختلفة[1].

[1] كمال الرفاعي بابكر، إستخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من تعليم مرحلة الأساس، ماجستير، الخرطوم، 2004م، ص 15.

أنشأ أول معهد للموسيقى في السودان، وهو معهد أم درمان الأهلي للموسيقى بإشراف أحمد مرجان، في فترة السودنة أوائل خمسينيات القرن الماضي، وكان له الفضل في نشر الوعي الموسيقي، وفي تعليم عدد مقدر من الشباب والهواة، حتى توقف عن العطاء في أوائل الستينيات، لعدم توفر الإمكانيات.

وكان سلاح الموسيقى هو الجهة الوحيدة التي تقوم بإمداد وزارة التربية والتعليم بمعلمي الموسيقى (صولات الموسيقى) للمدارس الثانوية وكان لهم دور بارز في تعليم الطلاب وتدريبهم العزف على الآلات الموسيقية.

وعند قيام معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية، أعتمد المعهد في التدريس على بعض الأستاذة من سلاح الموسيقى ومنهم، أحمد مرجان قائد سلاح الموسيقى، و عبد القادر عبد الرحمن وكانوا يدرسون مادة الصولفيج وبعض الآلات الخشبية والنحاسية[1].

المساهمة في تكوين الفرق الغنائية والموسيقية:

لم تستخدم آلات النفخ الخشبية، والنحاسية في الفرق الغنائية والموسيقية إلا عام 1951م عندما أضرب الفنانون عن الغناء في الإذاعة، ووقتها كان البث مباشر وكانت تسمى هذه الفقرات الغنائية (حفلات) فطلب المسؤلون من قوة دفاع السودان إلحاقهم بموسيقيين لتكوين فرقة موسيقية بالإذاعة للعزف مع المطربين الناشئين أنذاك، إذ أنهم لم ينضموا بعد لنقابة الفنانين – بعد ذلك بدأت العلاقة بين الموسيقى العسكرية بآلاتها الخشبية، والنحاسية (البيكلو، الفلوت، الساكسفون، والكلارنيت، والترمبيت)، بأداء دارسين مقتدرين، فتوسعت إمكانيات الفرق الموسيقية، ومن أولئك العازفين على سبيل المثال لا الحصر موسى محمد إبراهيم عازف البيلكو الذي أضفى

[1] عيسي محمد الحمد: المشكلات التي نواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، ماجستير، الخرطوم، 2003م، ص 57.

على تسجيلات الأعمال الغنائية والموسيقية طابعاً تعبيرياً خاصاً، تجلى ذلك في أغنيات منها الوسيم لأحمد المصطفى، ورسائل لإبراهيم الكاشف، أني أعتذر لعبد الكريم الكابلي، كذلك كامل عبد اللطيف عازف الكلارنيت، وعوض عبد الرحمن عازف الترمبيت[1].

وكان أيضاً لسلاح الموسيقى دوراً مهماً في تدوين الأغاني الشعبية السودانية وأغاني المطربين، والقيام بعزفها في الحدائق العامة، والأندية، ومسارح السودان المختلفة للترويح والترفيه عن المواطنين.

دور بخت الرضا في الثقافة الموسيقية:

عندما أنتهت التشريعات الخاصة بتطبيق الحكم غير المباشر في السودان، كان أهم هدف للسياسة التعليمية هو توجيه التعليم لخدمة السياسة الإدارية الجديدة، فتكونت لجنة ونتر (Winter) التي شكلها الحاكم العام فور الإضراب الذي وقع في كلية غردون عام 1931م لتضع تقريراً يتناول الأنتقال السريع من النقص إلى زيادة في تخريج عدد المتعلمين الذين لا مجال لهم إلا الإستخدام الحكومي دون تناول أسباب الإضراب، وأضاف مدير المعارف ج. س سكوت (Scott) لمهام اللجنة أن يشمل تقريرها عرضاً للتعليم في مستوياته الدنيا. فأوصت اللجنة بنقل قسم إعداد المعلمين من كلية غردون إلى منطقة ريفية خارج الخرطوم، فوافقت الحكومة، وعينت ف. ل قريفث الذي كان مفتشاً للتعليم وعضو اللجنة، عميداً لمؤسسة التدريب، واختار موقع بخت الرضا في مدينة الدويم على النيل الأبيض لإيمانه بأهمية الطابع الريفي للحياة[2].كذلك أوصت اللجنة بإصلاح التعليم، وربطه بالبيئة المحلية، وكان قرار اللجنة أن يبدأ الإصلاح بالتعليم الأولى، أنشأت بخت الرضا في عام 1934م

[1] عوض محمود: مرجع سابق، ص 11/10.

[2] ناصر السيد: تاريخ السياسة والتعليم في السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط2،السودان، 1990م، ص 146.

لتحقيق توصيات اللجنة، وتعتبر بخت الرضا من المؤسسات التعليمية الرائدة، التي أحدثت نظاماً تربوياً خاصاً لتقوية نظام الإصلاح وتطويره وربطه بالبيئة المحلية.

اتسمت حياة الطالب في بخت الرضا بالطابع الريفي، كما اتسع الجانب الأكاديمي، وشمل مواد دراسية جديدة كاللغة الإنجليزية، والعلوم، والتربية الوطنية، والمشروعات، في مجال التدريب الخلقي، وتعديل السلوك، شملت المناهج العلوم الإبداعية كالفنون والموسيقى، والتمثيل، وفلاحة البساتين[1]. والموسيقى كانت تمارس كنشاط بعد اليوم الدراسي وكان الطلاب في النشاط الموسيقي يتعلمون العزف على صفارة الأبنوس Recorder والآلات الإيقاعية Snare على أنغام المارشات الإنجليزية أنذاك بإشراف جرينلو (Green low)[(2)]، وعندما تولى عبد الرحمن علي طه منصب نائب عميد معهد بخت الرضا في عام 1946-1948م استبدل المارشات الإنجليزية بإدخال بعض الألحان السودانية على إيقاع المارش.

أما الفرق الموسيقية التي تكونت في بخت الرضا آنذاك كانت تصاحب الطلاب في الطابور الصباحي، وأثناء التدريب الرياضي والحفلات التي تقام على مسرح بخت الرضا خاصة عيد بخت الرضا السنوي، وأثناء المسابقات والمنافسات الرياضية بين معهد التربية، والمدرسة الريفية الوسطى، والمدرسة الثانوية الزراعية.

استمرت ممارسة الموسيقى كنشاط في بخت الرضا، إلى تعين الماحي إسماعيل في عام 1955م مدرساً للنشاط الموسيقي، وقد درس الموسيقى إبان دراسته في كلية التجارة (C.S) والتحق بالإذاعة عازفاً للكمان- وكان يعاونه في التدريس محمد صديق الأزهري، المعلم بالمرحلة الوسطى أنذاك، إلى أن أبتعث الماحي اسماعيل إلى

[1] شريف احمد خاطر: "بخت الرضا الماضي والحاضر" مجلة بخت الرضا، التوثيق التربوي، العدد 36،السودان، 1976م، ص64.

3 عيسي محمد احمد: مرجع سابق، ص58.

المملكة المتحدة، و محمد صديق الأزهري إلى جمهورية مصر لدراسة الموسيقى[1] وبعد أنتهاء دراستهما واصلا تدريس الموسيقى في بخت الرضا، وفيما بعد نقل محمد صديق الأزهري إلى رئاسة المناشط التربوية بوزارة التربية والتعليم، والماحي إسماعيل إلى عمادة معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية 1969م.

التربية الموسيقية في المرحلة الأولية:

ذكر عيسي محمد أحمد أن أول كتاب للأناشيد المدرسية "صدر عام 1949م" وكان على المعلم القيام بتلحين النشيد بما يراه مناسباً سواء كان مسايراً للحن أغنية معروفة، أو من إبداعه؛ علماً بأن المعلمين في ذلك الوقت لم يتلقوا أي دراسة موسيقية منتظمة، ومن أشهر الأناشيد نشيد صديقنا منقو، الذي يجسد مضامين الوحدة الوطنية بين شمال السودان وجنوبه، للشاعر عبد اللطيف عبد الرحمن الذي يقول مطلعه:

أنت سوداني.. وسوداني أنا

ضمنا الوادي .. فمن يفصلنا

منقو قل لا عاش من يفصلنا

كذلك نشيدي صه يا كنار، والمؤتمر اللذيّن لحنهما إسماعيل عبد المعين وتم أداؤه لأول مرة في مؤتمر الخريجين، وما زال التلاميذ يرددون هذه القصائد بألحانها الجميلة في المناسبات الوطنية، وبذلك حدث التمازج بين النشيد المدرسي وبين ما تقدمه الإذاعة السودنية من أغنيات وطنية أدى فيما بعد إلى مرحلة جديدة جعلت المعلمين يعتمدون في تلحين الأناشيد المدرسية على ألحان المطربين السودانيين (عن طريق مجاراة اللحن) وقد تميزت هذه الفترة بالربط بين ألحان الأغنيات

[1] عيسي محمد احمد، المصدر نفسه، ص 59.

المشهورة، وبين أناشيد المدارس، وذلك لإكتشاف المعلمين أن في ذلك وسيلة سريعة ومحببة في حفظ الأناشيد[1].

وهكذا ظلت الثقافة الموسيقية تقدم بطريق غير مباشر من خلال الأناشيد المدرسية، دون اعتمادها كمادة تربوية في المنهج المدرسي.

الموسيقى في المدارس الوسطى:

استمرت علاقة التلاميذ بالموسيقى من خلال بعض الأناشيد والنصوص الشعرية التي تقدم بألحان بعض الأغنيات في الجمعيات الأدبية مع التشكيل الدرامي، ولم تستخدم الألحان في هذه المرحلة كوسيلة لحفظ النصوص الشعرية.

الموسيقى في المدارس الثانوية:

تعتبر الموسيقى من ضمن الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية عبر التدريب العسكري الذي أنشئ عام 1958م، فكان لكل مدرسة ثانوية للبنين فرقة للتدريب العسكري وهو ما يسمى (كديت Kadett)، ولحوجة الفرق العسكرية لضبط طوابير السير والطوابير العادية أنشأت فرق موسيقى تضم آلات النفخ الخشبية والنحاسية والطبول على غرار فرق الموسيقى العسكرية، تم اختيار معلمي الموسيقى (صولات الموسيقى)، وهم من القوات النظامية الذين أنتهت مدة خدمتهم بالجيش، والتحقوا بوازرة التربية والتعليم، منهم على سبيل المثال محمد آدم المنصوري، وإسماعيل عبد الرحيم، حسن فضل المولى، محجوب عواض، فرج الله كمندان، محمداني مدني وجمعة جابر وكانت تتدرس الحصص مساءً لطلاب جمعية الموسيقى[2].

[1] جمعة جابر: الطفل السوداني والموسيقى" مجلة الموسيقى العربية، 1983م ، ص156.
[2] كمال الرفاعي بابكر: مرجع سابق، ص 23.

وقد عمل هؤلاء الصولات على تطوير تلك الفرق الموسيقية عن طريق تدريب الطلاب الموهوبين على آلات النفخ بشقيها الخشبية، والنحاسية المرافقة لطلبة الكديت، ولم يقف تدريب الطلاب على آلات النفخ فقط، بل أمتد تدريبهم على آلات أخرى مثل الكمان، والعود، والأكورديون، وبذلك أصبح لكل مدرسة فرقتين، فرقة الآت النفخ، وفرقة أخرى تصاحب الغناء، ويتم أحياناً الجمع بين الفريقين عند الضرورة في المناسبات الوطنية، والمدرسية[1].

ويرى عيسي محمد أحمد أن فكرة التدريب العسكري، والفرق الموسيقية المصاحبة للكديت، والمعسكر العام للموسيقى بمدرسة الخرطوم القديمة عام 1963م، هو محاولة لتحقيق ولو جزء من تقرير لجنة عقراوي خبير اليونسكو التي كلفت بإعداد تقرير عن التعليم في السودان، وكيفية تطويره في ديسمبر 1958م ومن المباديء الثلاثة عشر التي صاغتها اللجنة على أنها أهداف التعليم في السودان، منها الفقرتين 3،13 إذ هما ذات صلة بالموضوع:

1. مساعدة التلاميذ على النمو وتطوير طاقاتهم، وإهتماماتهم إلى الحد الأقصى بصورة تؤدي إلى خلق أفراد سعداء متزنين عاطفياً يتمكنون من الأندماج في المجتمع بسهولة.

2. تطوير الهوايات والإهتمامات عند التلاميذ بحيث يتمكنون من إستخدام أوقات الفراغ بصورة مفيدة وبناء عادات التسلية الصحية لديهم[2].

كلية الموسيقى والدراما:

أنشأت كلية الموسيقى والدراما عام 1969م تحت اسم (معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية)، في عام 1975م تم تغيير اسم المؤسسة الى المعهد العالي

[1] جمعة جابر: مرجع سابق، ص 157.
[2] المرجع نفسه، ص 158.

للموسيقى والمسرح وفي العام 1990م تم انضمامه الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفي العام 1997م تم تغيير اسمه الى كلية الموسيقى والدراما وتغيير مسمى الشهادة التي تمنح من دبلوم معهد الموسيقى والمسرح الى بكالاريوس معهد الموسقى والمسرح وبموجب ذلك تم اعتماد برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوارة بالبحث).

واكبة كلية الموسيقى والدراما التطور الملحوظ في البرامج بالجامعة واسلوب ترقية اداء الكليات، وشهدت تعديلا في اللوائح والنظم التي دعت لمواكبة هذا التحول، بالاضافة الى ان فنون الموسيقى والدراما في تطور مستمر مع تطور الصناعات والاقتصاد العالمي، فكان لابد من مراجعة التقاليد الأكاديمية ومراجعة برامجها داخل الكلية.

اسس قسم الموسيقى تحت اسم قسم الموسيقى مع تأسيس معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشبية 1969م وكان يشمل تخصصات الصوت، الآلات الموسيقية الغربية وبعض الآلات السودانية، والتأليف الموسيقى، وبدأت الدراسة على ايادي خبراء سودانين واخرين من مصر واوربا وكوريا وغيرها.

في العام 1979م تمت هيكلة قسم الموسيقى الى خمس شعب وهي كالاتي:

1. شعبة النظريات والتأليف
2. شعبة الآلات الموسيقية
3. شعبة البيانو والأكورديون والآلات الإيقاعية
4. شعبة الصوت والغناء
5. شعبة الموسيقى السودانية

تمنح الكلية درجة بكالريوس الشرف في الموسيقى في عشرة فصول دراسية في احدى التخصصات التالية:

1. الآلات الموسيقية
2. التأليف الموسيقي وقيادة الاوركسترا
3. الصوت والغناء.

دور الهيئات و المؤسسات الثقافية في التعليم الموسيقي:

مراكز الشباب:

كان ضمن أهداف مراكز الشباب أن يتلقى الشباب دراسات في الموسيقى كنشاط في المساء على يدي أساتذة سودانيين معظمهم من خريجي الموسيقى العسكرية، ومعهد الموسيقى، وقد اتاحت المراكز للشباب تعليم العزف على مختلف الآلات الموسيقية التي وفرتها المراكز في ذلك الوقت، فتكونت الفرق المختلفة، فرق الجاز والآلات الموسيقية الوترية، والتي تجمع الوتريات وآلات النفخ، وفرق الغناء الشعبي، ومن تلك المراكز على سبيل المثال: مركز شباب[1] السجانة، مركز شباب أم درمان، ومركز شباب بحري، والمواد الموسيقية التي كان يتم تدريسها هي:

1. الصولفيج الإيقاعي.
2. قواعد الموسيقى الغربية.
3. التدريب على مختلف الآلات الموسيقية مثل: العود، الكمان، الأكورديون، والجيتار.

[1] عيسي محمد احمد، مرجع سابق، ص 64.

قصر الشباب والأطفال:

شيد قصر الشباب والأطفال بموجب اتفاقية أبرمت بين جمهورية السودان الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية (كوريا الشمالية) في ديسمبر 1970م على نسق قصور الشباب في كوريا، ووضع حجر الإساس في عام 1972م، وأفتتح في عام 1977م، وقد خصص في هذا القصر قسماً لتعليم الموسيقى للأطفال و الشباب، يدرس فيه أساتذة سودانيون من خريجي المعهد العالي للموسيقى والمسرح، وتخرجت أول دفعة فيه عام 1978م، وقدمت أعمالاً موسيقية وغنائية بمسرح قصر الشباب والأطفال وبعد ذلك أرسلت جمهورية كوريا الديمقراطية عدداً من الخبراء الموسيقيين للتدريس مع الأساتذة السودانيين وكانت تدرس بالقصر المواد التالية:

- قواعد الموسيقى الغربية.
- الصولفيج الإيقاعي والغنائي.
- الآلات الموسيقية منها: الكمان، الأكورديون، البيانو، الأورغ، و الجيتار، والعود.

يرى الدارس أن تجربة مراكز الشباب تساعد في تنمية المواهب االشبابية، وما زالت مراكز الشباب تقوم بهذا الدور الحيوي، إضافة إلى عدم إستقرار الأساتذة الدائمين، والاعتماد على الأساتذة المتعاونين.

نجاح تجربة القصر في المراحل الأولى تمثل في تخريج عدد مقدر من العازفين أثروا الساحة الفنية، ورفعت من كفاءة الأداء الآلي في الفرق. وقد التحق عدد كبير منهم بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح وأظهروا تفوقاً ظاهراً على أقرانهم مما يؤكد أهمية التربية الموسيقية والعناية بالمواهب منذ الصغر.

مفهوم النشاط الطلابي:

في مفهوم النشاط المدرسي ذكر حسن شحاته: (أن المناشط المدرسية جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية، وهو أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب وصقلها، وأن كثيراً من الأهداف يتم تحقيقها من خلال المناشط التلقائية التي يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف على ممارسة الطلاب للمناشط وأن تحقيق أقصى نمو ممكن لا يتم داخل الصفوف الدراسية التي لا تسمح بها إمكانياتها الزمنية والمادية[1].

النشاط الموسيقي في مرحلة الإساس:

بدايات علاقة الطفل السوداني بالموسيقى كغيره من الأطفال الآخرين في دول العالم الأخر، بأغاني الهدهدة والترقيص، إلى أن يصل سن الإلتحاق بالمدرسة حيث تبدأ معه علاقة جديدة في اتصاله بالموسيقى متمثلة في الأناشيد والمحفوظات، وكان على المعلم القيام بتلحين النشيد بما يراه مناسباً سواء كان مسايراً للحن أغنية معروفة (مجاراة). وبما أن هناك موجهين للنشاط المنوط بهم متابعة النشاط الموسيقي الاّ أن الأدارات المدرسية تحّجم دور النشاط في طابور الصباح[2].

يرى الدارس أن ما تم هو عبارة عن نشاط موسيقي وليست تربية موسيقية بصورة غير مباشرة باعتبار أن التربية الموسيقية لها مفردات مقرر تملك وتعمل على تنمية التلاميذ بالمهارات العزفية والغناء وقيادة وتكوين فرق الباند، حيث أن النشاط الموسيقي الممارس في طابور الصباح يركز على الغناء فقط.

[1] حسن شحاته، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، 1994م، ط3، ص ص 15 – 16.

[2] هناء حامد محمود، مشرفة نشاط مدرسي، 2017م 11:00 ص مقابلة شخصية مدونة.

مجالات الموسيقى في مرحلة الإساس:

المقصود بها ممارسة النشاطات الموسيقية المختلفة خارج الحصص المقررة للتربية الموسيقية والتي يقوم بها التلاميذ من ذوي الاستعداد الموسيقي، حتى يستطيعوا الإستزاده من الثقافة الموسيقية تبعاً لرغبتهم وقد يشمل النشاط الموسيقي المجالات الآتية: فرقة أناشيد المعلم: نشاط جماعي، ونشاط فردي (العزف أو الغناء)[1]، والتنمية ورعاية ما لدى التلاميذ من استعداد مميز في تلك الجمعيات تستخدم الأساليب التالية:

1. الاداء الفردي والجماعي في الطابور المدرسي اليومي والحفلات المدرسية.
2. يشترك الموهوبون في الغناء في جماعة الكورال حيث يتم تدريبهم.

صمم الدارس جدول لتزويد معلومات عن عينة الدراسة، يورد الدارس جدول رقم (1) يوضح متابعة حصص النشاط الموسيقي لرعاية المواهب من التلاميذ لفترة ثلاثة شهور بواقع حصة في الاسبوع:

الرقم	اسم المدرسة	المحلية	عدد المشاركون	عدد الحصص في الفترة الأولى	نسبة الاستفادة
1	معاذ بن جبل بنين	ام درمأن	50	12	%40
2	الحميراء بنات	ام درمأن	55	12	%60
3	عقبة بن نافع بنين	الخرطوم	50	12	%44
4	الخرطوم الجديدة بنات	الخرطوم	60	12	%55
5	صهيب الرومي بنين	بحري	55	12	%45
6	نسيبة بنت كعب بنات	بحري	66	12	%50

جدولا رقم (1) يوضح متابعة حصص النشاط الموسيقي

[1] إكرام محمد مطر وآخرون: نظريات الموسيقى الغربية والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، الدار القومية، القاهرة، 1983م، ص240.

تحليل معلومات الجدول:

يوضح الجدول أن نسبة الإستفادة من حصص النشاط في مدارس البنات أعلى من مدارس الأولاد وهي 60- 55- 50 ثم تأتي نسبة الإستفادة من حصص النشاط في مدارس الأولاد وهي 45- 44- 40 وجميع النسب أقل من النصف 50% وهذا يدل على عدم تركيز وجدية الأولاد في النشاط.

كذلك من الملاحظ أن أعلى نسبة إستفادة للبنات من محلية ام درمان أما أعلى نسبة إستفادة للأولاد من محلية بحري بينما محلية الخرطوم تأتي بالنسبة للإستفادة في الوسط (بنين – بنات).

الدورة المدرسية لمرحلة الإساس في ولاية الخرطوم:

تذكر سهام ،، *أن الأنشطة التي تؤدى من خلال طابور الصباح، تمهد لمنافسات الدورة المدرسية في مرحلة الأساس منذ بداية العام الدراسي حيث يتم الأستعداد لها وإختيار الفقرات المميزة لكي يتم أعدادها في فترة لا تتجأوز الشهرين قبل المنافسات.كما يوجد نشاط اسبوعي في مدارس مرحلة الأساس من خلال حصص النشاط التي تتكون منها الجمعيات المنشطية التي يوجد فيها جمعية الموسيقى والمسرح التي ترفد فقرات الدورة المدرسية بالنسبة للمدارس داخل محليات ولاية الخرطوم[1].*

صوت الطفل:

تعتمد التربية الموسيقية على الغناء، العزف على الآلات الموسيقية، والتذوق الموسيقي، وتنمية الأدراك السمعي يورد الدارس أهميتها على النحو التالي:

أولاً: الغناء يعتمد على الصوت: صوت الطفل يختلف بإختلاف أعمارهم.

[1] سهام العاقب،2018 11:00ص مقابلة شخصية مدونة.

ثانياً: العزف على الآلات الموسيقية.

ثالثاً: التذوق الموسيقي وتنمية الإدراك السمعي.

أولاً: الغناء يعتمد على الصوت:

تختلف أصوات الأطفال باختلاف أعمارهم، كما تختلف، وتتباين أصوات الأطفال حتى في المرحلة العمرية الواحدة، وذلك كما بينا في جزء سابق من البحث، ويؤثر المدى الصوتي في استعداد الأطفال الموسيقي، وقد أثبت ذلك بإجراء عدة تجارب على اطفال تتفاوت أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات فكانت النتيجة متباينة في المدى الصوتي والاستعداد الموسيقي لكل منهم فقد وضح أن ذوي المدى الصوتي الضيق أقلهم استعداداً لتعلم الموسيقى ووضح أيضاً أن ذوي الأصوات الغليظة من الجنسين مدى أصواتهم أقل من ذوي الأصوات الحاده من الجنسين[1].

عند وضع الألحان للأغاني وأناشيد الأطفال لابد أن تراعي المنطقة الصوتية الخاصة للمرحلة العمرية للمحافظة على أصواتهم، وصيانة حناجرهم، وأجهزتهم الصوتية، تلافياً لأي تلف لتلك الأجهزة.

صوت البلوغ:

بما أن تلميذ مرحلة الأساس تصل سنة إلى15 سنة وهي مرحلة البلوغ أو المراهقة فأن تغيير الصوت في مرحلة البلوغ يبدأ في الذكور بين سن 14 و15 سنة ويندر أن يكون قبل ذلك، وقد يحدث قبل ذلك تبعاً لنوع التغذية والمناخ، ويكون الصوت في هذه المرحلة قاتماً من ذي قبل، وتتسع منطقته نحو الغلظ، ويكون في البداية خشناً، وذلك لأن الأربطة الصوتية يعوزها قوة التحكم في ضبط الأصوات، بين توتر، وارتخاء، وأحياناً تتخلل الأصوات صوتاً حاداً فجأة كما تظهر بحة تتفاوت في

[1] عطيات عبد الخالق وآخرون، فن تربية الصوت، مكتبة الأنجلو المصرية، 1983م، ص 19–20.

درجة حدتها، وتتراوح فترة التغيير في الصوت (ما بين ثلاثة أو أربعة أشهر إلى سنة كاملة)[1].

يحدث هذا التغيير تبعاً للنمو الطبيعي للحنجرة في هذه الفترة إذ أن الحبال الصوتية يحدث فيها نماء شديد الطول، أو الغلظ يصحبه نماء مماثل في الأوعية الدموية للحنجرة، لذلك يجب العناية والاهتمام بالجهاز الصوتي في هذه المرحلة، والابتعاد عن الأصوات الحادة التي تعلو المنطقة الصوتية، والغليظة التي تهبط عن المنطقة الصوتية لهذه المرحلة، ولا يقوم المعلم باعطاء تمارين صوتية بهدف احتراف الغناء إلا بعد مضي 3 أو 4سنوات من بداية هذه المرحلة، وإلا قد ينشأ اختلال في الجهاز الصوتي، وقد يحصل نزيف، أو ضمور، أو تمدد في المفاصل الصوتية الذي سيظل أثره على الصوت مدى الحياة[2].

تحديد المنطقة الصوتية للأطفال:

يمكن أن يستطيع المعلم تحديد المنطقة الصوتية لتلاميذه بالإستعانة بالشوكة الرنانة، وذلك بإتباع الآتي:

1/ يطلب من التلاميذ غناء سلم دو صعوداً، أو هبوطاً بعد الاستماع إلى نغمة الأساس دو من شوكة رنانة، أو من الآلة الموسيقية، أو المعلم نفسه.

2/ في حاله عدم قدرة التلميذ على الغناء بسبب عدم التدريب أو خلل في الصوت يطلب من الطفل غناء أغنية مألوفة.

[1] منى احمد محمد صالح، خصائص ألحان الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس بالسودان الحلقة الثانية". ماجستير، 2005م.

[2] عطيات عبد الخالق: مرجع سابق، ص 22.

3/ في حاله فشل الطفل في المحاولة يطلب من طفل آخر أداء أغنية، ويطلب من الطفل الأخر الاستماع إليه ثم تقليده، حيث يسهل على الأطفال تقليد أصوات مماثلة لصوتهم في الدرجة والنوع[1].

وتلك من أمثل الطرق لتحديد الطبقة الصوتية للطفل بعد البحوث الكثيرة التي أجريت، وهذه الطريقة تسمي بطريقة فروشلز وهي طريقة يمكن إستخدامها في المراحل التعليمية المختلفة، وأن كان من الأفضل في هذه المرحلة أن يلاحظ المعلم تلاميذه ويحدد النغمات التي لايحدث فيها توتر أو شد عند إصدار الأصوات.

ثانياً: العزف على الآلات الموسيقية:

يعد العزف بالآلات من الخبرات السارة التي يمارسها الطفل في مراحل تعليمه المختلفة، والعزف على الآلآت الإيقاعية يعد إمتداداً لما يستطيع التلميذ إصداره من جسمه كمصدر للصوت، ويمكن اعتباره غاية في حد ذاته يكون هدفه النهائي تعلم العزف وممارسته، كذلك يمكن اعتباره وسيلة يمكن من خلالها تحقيق أهداف الأنشطة الموسيقية الأخرى التي يمارسها التلميذ، مثل الاستماع، والتدريب السمعي، ومصاحبة الغناء والابتكار[2].

كما ينمي العزف بالآلات الإيقاعية الخصائص الجسمية المختلفة لشخصية التلميذ، ويكسبها المفاهيم الموسيقية المختلفة، وتنمية القدرة على الملاحظة، والإنتباه، والتذكر، والتنظيم المنطقي والأساس الزمني، وتنمية ابتكارية التلميذ. (الآلات الإيقاعية).

أما في المراحل المتقدمة، فالعزف بالآلات الموسيقية التي تصدر الأنغام، فهو يسهم في تحقيق التآزر الحركي. ومن الآلات ما ينمي مهارات الأصابع، أو الأيدي

[1] أميمة أمين وآخرون، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية،1985م، ص ص 90 - 91.
[2] عيسي محمد احمد: مرجع سابق.

منفصلة، أو متأنية، في حالة العزف على البيانو، والأكورديون، والأورغ مثلاً، أو اليدين والأرجل في حالة العزف على (البطارية) Drums–Set، وكما تسهم آلات النفخ في التحكم في إخراج الهواء والتنفس الصحيح، وهذا يؤدي إلي تدريب الجهاز التنفسي على الإستخدام السليم والصحيح، كذلك تنمية عضلات الشفاه، والفك والتدريب على النطق الإيقاعي "التفه"[1].

ثالثاً: التذوق الموسيقي، وتنمية الإدراك السمعي: حاسة السمع:

الحواس الخمس أساسية عند الإنسان، في بناء الحيوية الكاملة، وفقدان أحدهما تضاف حمولته إلى الحواس الأخرى.

فالبصر هو زعيم الحواس وأكبرها قيمة عند الإنسان، فالبصر كالأذن، هو طريق تصل من خلالها الموسيقى الجهيرة إلى شعورنا فتهذبه وترقه.

السمع وحاسة أدائها الأذن، وهي الطريق المباشر المهد الذي تسلكها الموسيقى، وهي ثاني الحواس قيمة، وهي وثيقة الصلة بالبصر في خدمة الموسيقى[2].

وفي موضع آخر ذكر على سيد أحمد وآخرون أن السمع مقدم على البصر، وذلك لقوله تعالي: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ أن ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أولَٰٓئِكَ كان عَنْهُ مَسْـُٔولًا ٣٦}[3]، وقال سبحانه:{قُلْ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤}[4].

وهذا أصدق وأفضل دليل يؤكد لنا أهمية السمع وتقديمة على البصر[5].

---

[1] آمال أحمد مختار: مرجع سابق، ص ص 139 -140.

[2] عطيات عبد الخالق وآخرون: مرجع سابق، ص 57.

3 [سورة الإسراء: آية 36]

4 [سورة الملك: آية 24]

[5] السيد أحمد سيد أحمد وآخرون: الإدراك الحسي البصري والسمعي، دار النهضة المصرية، 9 ش عدلى القاهرة: 2001م، ط1، ص254.

المبحث الرابع

طرق تدريس الغناء والأناشيد في التربية الموسيقية

تدريس الغناء:

يعتبر الغناء من أقدم الوسائل التعبيرية وأسهلها، والدليل على ذلك أن الطفل يترنم بنغمات بسيطة قبل أن يتعلم الكلام، يكف عن الصياح والبكاء إذا سمع صوت امه وهي تغني له، وهذا ان دل على شيء فيعبر عن تأثر الطفل بالغناء وشعوره بالبهجة سواء في مزأولته اياه أو الإنصات له. فالغناء مصدر سرور كبير للطفل فهو يمارسه بصورة طبيعية في سن مبكرة؛ وتستطيع المدرسة أن تستغل هذا الميل الطبيعي لكي تجعل من حصة التربية الموسيقية فترة سعيدة في حياة الطفل المدرسية.

وتلعب الأناشيد والأغاني المدرسية دوراً مهماً في تنمية القدرات واظهارها التي يتمتع بها الطفل من قدرات جسمية وعقلية وغيرها. كما أنه يتصل ويتعرف على عالم اللغة الفني من خلال تلك الأغاني البسيطة التي تلعب دورا مهماً في حياته[1].

والغناء (Singing) هو أحد الأنشطة التي يحصل بها الأطفال على السعادة، ولكن ليس الجميع يتمتعون به، إلا إذا كانت بين يدي مدرس متحمس فإن الجميع يجدون في الغناء نشاط ومتعة. ومن أكثر الطرق الفعالة لتعلم الأغاني هو تقليد صوت آخر فإذا كان المدرس ثقته ضعيفة في أدائه للغناء واللحن فبإمكانه أن يستخدم المسجل، ولكن يفضل أن يقوم بنفسه بذلك[2].

أهمية الأناشيد والأغاني المدرسية:

تقتصر أهمية الأناشيد على اعتبارها قطعاً شعرية سهلة التأليف والتلحين وتنظم نظماً خاصاً بها وتصلحٍ للإلقاءٍ الجماعي، وتستهدف غرضاً بارزاً محدداً، وكذلك لاتقتصر

[1] أمال أحمد مختار: مرجع سابق، ص 495.
[2] فاروق سلوم: مدخل عام لأغنية الطفل، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، الاردن، 1999م، ص 83/79.

أهمية الأغنية كونها جنسا أدبيا، فالأغنية لون من ألوان الأدب شائق ومحبب، وتلحينها يغري الأطفال بها وتزيد من حماسهم لها وإقبالهم عليها، وتبرز أهميتها فيما يلي:

1. تحقق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية والخلقية واللغوية.

2. وسيلة مجدية في علاج التلاميذ الذين يغلب على طبيعتهم الخجل والتردد.

3. تثير السرور لدى التلاميذ ولها أثرها الواضح في تجديد نشاطهم وتبديد سأمهم لما فيها من تلحين عذب وتوقيع مطرب.

4. أثرها قوي في إغراء التلاميذ بالصفات النبيلة والمثل العليا.

5. أهميتها في تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها.

6. أهميتها في إثارة التلاميذ وتقوية شخصياتهم وبعث هممهم.

7. فيها زاد لغوي يكسبه التلاميذ بصورة محببة شائقة.

أهداف تعليم الأناشيد والأغاني وتدريس ها للأطفال:

أولاً: الأهداف التربوية:

1.تنمية الأساس بالنواحي الدينية والقومية والجمالية عن طريق موضوعات الأناشيد المختلفة.

2.تنمية صوت الطفل وإجادة الإلقاء وسلامة الأداء ومخارج الحروف.

3.التغلب على الخجل والتهتهة وعيوب النطق واكتساب الثقة بالنفس.

4.التعود على الطاعة والصبر واحترام الآخرين.

5.رفع الروح المعنوية وتعبئة الشعور بالشجاعة والعزة والكرامة وحب الوطن والقومية العربية والاتحاد والتعاون والمحبة.

6.ترقية الذوق والأساس ودقة التعبير وتحبيب النفس في الشعر وأوزانه وقوافيه وجمال معانيه[1].

ثانيا: الأهداف الفنية:

- تنمية الذاكرة الموسيقية.
- تعليم كثير من عناصر الموسيقى وفروعها من خلال النشيد بطريق غير مباشر.
- مصاحبة الموسيقى للكلمات مما يكسبها جمالا ومعنى فيتذوقها الطفل لحناً ومعنى.
- التعرف على كيفية الغناء الموسيقي بالطرق السليمة واداء الأغاني بالشكل الأمثل.

أنواع الأناشيد:

تتعدد أنواع الأناشيد تبعا لتعدد أغراضها، وفيما يلي أبرزها:

الأناشيد الدينية:

من شأن هذه الأناشيد أن تبرز قضية من قضايا الدين في العبادات أو المعاملات أو الفقه أو التوحيد وبيأن عظمة الخالق أو إبراز موقف من مواقف السيرة النبوية أو المعارك الشهيرة، وبيأن أثر الايمأن على السلوك كالحب والتعاون والصدق والأمأنة وإتقان العمل.

[1] فاروق سلوم: المرجع السابق، ص 84.

ومن أمثلة ذلك نشيد "احكام النون الساكنة" نموذج رقم (12) حيث يركز هذا النشيد على توصيل احكام النون الساكنة في مادة الفقة والعقيدة ونشيد " تينو نينم " نموذج رقم (8) الذي يحث على قيمة الجار وأحقيتة بالأخوة بالأحاديث الدينية كما يعزز هذا النشيد القيم الإيمانية في نفوس الأطفال[1].

الأناشيد الوطنية:

ومن شأنها أن تبرز قضية الأرض والإنسان، وتبرز أمجاد الوطن ومحاسنه وتاريخه وبطولاته ونضالات أبنائه، وينمي حب الأنتماء اليه والدفاع عنه والاستشهاد في سبيله والتمسك بترابه. ومن هذه الأناشيد " النشيد الوطني ". نموذج رقم (14).

الأناشيد الاجتماعية:

وهي الأناشيد التي تنمي الصفات الاجتماعية الإيجابية والعادات الحميدة كآداب العطف على الصغار واحترام الكبار والوالدين والمعلم والجار والسائح وإكرام الضيف ومساعدة الفقراء والأخذ بيد المقهورين والمظلومين ومساعدة الآخرين والحث على التعاون والتضامن وآداب الحديث. ومن هذه الأناشيد" نشيد الأم "[2]. نموذج رقم(1).

الأناشيد الوصفية:

وهي التي تلفت أنتباه الأطفال إلى مشاهدة الطبيعة المألوفة، كالشمس والقمر والليل. وتثير لديهم ملكة المشاهدة والتأمل، بالإضافة إلبث روح الألفة والمحبة بينهم وبين ما يدور حولهم من مشاهد الطبيعة مثل نشيد " المطر "[3] نموذج رقم (2).

---

[1] عبدالفتاح أبومعال: ص 61/60.

[2] عائشة صبري وآخرون: ص 73.

[3] عبدالفتاح أبومعال، دراسلت في اناشيد الأطفال واغانيهم، دار النشر، عمان، ط1، 1986م، ص 59.

خصائص النشيد الجيد:

أولاً: من حيث المضمون:

حتى تصبح أناشيد وأغاني الأطفال ممتلئة بالروح والحياة لا بد من أن تحمل مضامين واقعية حيأتية نابعة من عالم الطفل ومن دائرة اهتمامه وتجاربه ولا بد أن تحمل الأغنية موضوعاً هادفاً يصور مشاعر الأطفال وأحاسيسهم وأخيلتهم ويعبر عن طموحاتهم. فالأطفال يستمدون من الأناشيد والأغاني متعة ورضى واشباعاً لرغباتهم ولكن تفضيلهم لنشيد معين يتوقف على الفكرة أو المضمون لهذا النشيد.

أن مضمون النشيد أو الأغنية المقدمة للأطفال لابد وأن يراعي مراحل نموهم النفسي والادراكي واللغوي فلكل مرحلة مستوى من الفكر والتعبير ولون من الموضوعات والمضامين التي تناسب كل مرحلة. فالطفل الصغير يستمتع بالأغاني التي تعالج الأحداث اليومية. وتبدو اهتماماته واضحة بالأغاني المتعلقة بالحيوانات وكذلك فصول السنة[1].

وهنا لا بد من الاشارة إلىعدد من الحقائق المهمة في مضمون أغنية الطفل:

1. الفكرة ركن رئيس في هذه الأغنية، فالفكرة الواضحة المحددة المقدمة بقالب تعبيري مشوق أقدر إلى الوصول إلى قلب الطفل وعقله في أن واحد.
2. الأفكار الذهنية المجردة والمقولات الفلسفية المنطقية لامكان لها في أغنية الطفل، لأنها لاتخدش جمالية النص وتعيق قدرته على الوصول إلى المتلقي.
3. يمكن تدريس منظومة القيم إلى الطفل عن طريق الأغنية وذلك بربطها بالواجب والعمل والبيت والوطن والإنسان والأسرة.

[1] أمال احمد مختار: مرجع سابق، ص 496.

4. الأغنية الوطنية مهمة في حياة الطفل إلا أنها لاتحتل المرتبة الأولى والوحيدة في دائرة اهتمامه. وقد ذهب عدد من الشعراء وكتاب النصوص الغنائية إلى التركيز عليها متجاوزين اهتمامات الطفل الأخرى وأشياءه الحميمة المحببة إليه.

ثانياً: من حيث الكلمات:

يجب أن تكون الكلمات عموماً سهلة، في حدود حصيلة الطفل اللغوية، وتكون غاية في البساطة قريبة من لغة الحديث خاصة للطفل الصغير؛ لأنه لامعنى أن يردد الطفل كلمات لايفهم معناها. وكلما كانت الكلمات معبرة عن بيئة الطفل واهتماماته العائلية واليومية والعالم الذي يحبه، وكلما كانت معانيها ملموسة له، بعيدة عن المعاني المجردة مثل الوفاء والتضحية والأمل سهل على الطفل تقبلها وغناؤها.

أن استعمال اللغة العربية المبسطة السهلة التناول والفهم من قبل جميع الأطفال في الوطن العربي يجعل للأغنية فائدة ورواجا واستيعاباً من قبل الجميع. نموذج في عدد قليل من الأغاني والأناشيد في المشرق العربي التي مر عليها الأن خمسون عاما أو يزيد، ومع ذلك الجميع كبارا وصغارا في فلسطين وسوريا والأردن ولبنان والعراق يغنونها، بل ومحفوظة عن ظهر قلب ومنها نشيد موطني، نحن الشباب، بلاد العرب أوطاني وغيرها. بينما المئات من الأغاني المحلية تسمع لفترة قصيرة ثم تندثر إلى غير رجعة دون أن تكون قد خرجت من إطارها المحلي المحدود[1].

وعند اختيار كلمات النشيد يجب مراعاة ما يأتي:

1. أن تكون كلمات النشيد سلسة بسيطة بحيث تقرب قدر المستطاع من لغة الحديث.

[1] امال احمد مختار: المرجع السابق، ص 499.

2. عباراتها واضحة معبرة عن موضوع النشيد يسهل حفظها وتذكرها ولايستغرق حفظها وقتا طويلا.
3. إيقاع الشعر ووزنه يكون قصير[1].
4. موضوعاً أو فكرة.

ثالثاً: من حيث الإيقاع:

يتبع ايقاع النشيد كلماته فإذا كانت سلسة أصبح الإيقاع سلسا، أما إذا كانت الكلمات معقدة أصبح الإيقاع معقدا تبعاً لذلك. كذلك يشترط عند تقطيع الكلمات تقطيعاً عروضياً موسيقيا أن يأخذ المقطع الواحد فقرة واحدة مساوية له في الزمن. فكلمة قطة مثلا يكون تقطيعها (قط طة) ويتبع هذا التقطيع عند تلحين الكلمات، ولا تجزأ المقطع الواحد إلىقسمين لتحسين الخط اللحني أو وضع الحليات والزخارف على حساب بساطة الإيقاع[2].

رابعاً: من حيث اللحن:

يعتبر اللحن الموسيقي للأغنية العامل الأهم لنجاحها، فكم من أغنية ذات كلمات أو نص غير جيد قد أنتشرت ولقيت من الشعبية بفضل لحنها الجميل الجذاب حتى دون أن يتأثر المستمع لما تقوله من كلام أو هو قد تناسى ذلك تحت تأثير الجملة الموسيقية الخلابة والعزف الجميل للموسيقى والعكس في ذلك صحيح[3].

اللحن الدائري من المهم أن يراعي عند تلحين النص أو اختياره ما يأتي:

1. أن يتطابق ايقاعه مع التقطيع الشعري لكلمات النشيد.
2. أن يكون جميلا معبراً عن روح الكلمات ومعناها.

---

[1] عبدالله المعطاني، اللغة والمضامين بين المورث والافاق، مجلة الموسيقى العربية، المجمع العربي للموسيقى، العدد 3، بغداد، 1984م، ص 75.
[2] عبد الله المعطاني، مرجع سابق، ص 77.
[3] أمال احمد مختار، مرجع سابق، ص 501.

3. نغماته سلسة خالية من القفزات الواسعة.

4. أن يحتوي اللحن على جمل موسيقية صغيرة متعادلة.

خامساً: من حيث المنطقة الصوتية:

يجب أن تلائم سن الطفل لذا يجب الابتعاد عن النغمات الغليظة لأنها تسبب خشونة في الأداء وكذلك الابتعاد عن النغمات الحادة، أما المنطقة الصوتية المناسبة فهي (الوسطي).

سادسا. من حيث المصاحبة:

يجب أن تكون بسيطة تساند النشيد وتعطيه الطابع المناسب للمضمون، وأن تشتمل على نغمات مختلفة عن الخط اللحني للنشيد[1].

طرق تدريس الأناشيد:

توجد طرق مختلفة لتدريس الأناشيد ولا يمكن تفضيل طريقة على أخرى، ولكن يمكن إستخدام كل هذه الطرق كل حسب المجموعة التي تدرس أو نوع الأغنية أو النشيد الذي يدرس. ويمكن إيجاز هذه الطرق فيما يلي:

طريقة الحفظ الصم:

تستخدم هذه الطريقة المحاكاة كأساس لها وعادة ما تستخدم هذه الطريقة مع الأطفال الصغار في دور الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية لعدم قدرتهم على القراءة. وفي بعض الأحيأن قد تستخدم هذه الطريقة أيضا مع الكبار لتسهل عليهم أداء اللحن المطلوب (في مناسبة ما) والذي قد يكون أكثر صعوبة من المستوى الفعلي لهم[2].

[1] المرجع نفسة، ص 502.

[2] عبد الفتاح ابومعال،مرجع سابق، ص 61.

والتعلم عن طريق المحاكاة يكون إما عن طريق تقليد التلميذ للمدرس أو تقليد شريط أو أسطوانة. وهناك ثلاث طرق لتدريس الغناء عن طريق المحاكاة:

الطريقة الجزئية:

هذه الطريقة يغني المدرس النشيد أو الأغنية ككل، ثم يغني الجملة الأولى ويكررها بعده الفصل ثم الثانية وهكذا إلى نهاية الجزء الأول من النشيد. ثم يدرس الجزء الثاني بنفس الطريقة الأولى ثم يربط الأجزاء بعضها ببعض حتى يكتمل الكل.

وهناك بعض الأخطاء الشائعة قد تنتج عند إستخدام هذه الطريقة في التدريس وهي أن نهاية الجملة التي يغنيها المدرس . آخر نغمة في الجملة . أحيأنا ما تكون غير تلك النغمة التي تبدأ بها الجملة. فتجد الأطفال يبدأون بنفس النغمة التي انتهت بها الجملة ونتيجة لذلك يردد الأطفال المقطع في سلم آخر.

ويعتمد علاج هذا الخطأ على مهارة المدرس في اختياره للوقفات والتأكيد على صحة البدء وأن يعطى التلاميذ نغمة البدء دائما قبل غناء الأطفال الفعلي لها بوقت قصير ولكنه كاف للبدء الجيد.

الطريقة الكلية:

هذه الطريقة يستمع الأطفال إلى الأغنية ككل عدة مرات ثم يقومون بغنائها وهذه الطريقة تشبه الطريقة التي يتعلم بها الناس الأغنيات التي تذاع بالراديو أو التلفزيون لأنها تذاع ككل ولا تقسم إلى أجزاء بغرض تعليمها للناس. وفي الحقيقة تقتصد هذه الطريقة كثيرا من الوقت وتعطي للأغنية معناها الموسيقي، كذلك تقلل من الاخطاء التي تحدث نتيجة للتدريس بالطريقة الجزئية، إلا أن من عيوبها تهمل تصحيح الأخطاء لحظة وقوعها وبذلك يصبح الغناء تقريبيا[1].

[1] أمال احمد مختار، مرجع سابق، ص 504.

ولذلك عندما يجد المدرس جملاً تحتاج إلى إتقان فيجب عليه أن يكررها عدة مرات وهذا بالطبع يقود إلى طريقة جديدة تسمى بالطريقة التحليلية.

الطريقة التحليلية:

يختار المدرس الأجزاء التي تحتاج إلى مزيد من المران والتدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدريب عليها منفصلة ثم يدخلها في داخل الكل، ويتم هذا الفصل بالطبع قبل التدريب على الأغنية.

يؤكد الدارس ما ذكره عبدالله المعطاني: يستحسن عرض النشيد بالطريقة الكلية من المدرس ليحدث نوعا من التشويق ثم تستعمل الطريقة الجزئية للدارسين وعند حدوث الخطأ تستعمل الطريقة التحليلية لتصحيح هذا الخطأ لحظة وقوعه[1].

طريقة القراءة من التدوين الموسيقي:

ويقتصر إستخدام هذه الطريقة على المستوى المتخصص فقط. وفيها يوضع التدوين الموسيقي أمام الدارسين مع وجود المقاطع اللفظية. وفي هذه الطريقة يمكن اتباع الطريقة الكلية أو الجزئية أو التحليلية في التدريس وذلك حسب ما يراه المدرس ملائما بالنسبة للفصل الذي يقوم بتدريسه.

ما يجب على المعلم القيام به في درس النشيد:

1. يجب على المعلم أن يحفظ النشيد قبل الدرس وأن يتمرن على أدائه بدقة تامة.
2. أن ترتسم معاني النشيد على وجه المعلم وحركات يديه بشكل طبيعي دون مبالغة.
3. يتوقف نجاح درس النشيد على أسلوب المعلم في الأداء وجمال صوته.

[1] كارل أورف، الاتجاهات الحديثة في التربية الموسيقية، مجلة الحياة، العدد3، مطبعة الثقافة العامة، دمشق، 1993م، ص 44.

4. أن الآلة الموسيقية تسهل كثيرا من مهمة المعلم لاسيما إذا كان من أصحاب الأصوات الضعيفة أو غير الجيدة فأن الآلة الموسيقية تدعم النغم وتحافظ على مستواه كما أنها تضفي على النشيد جمالا وسحرا[1].

غناء المعلم مع التلاميذ أو بدونهم:

على المعلم أن يعود الأطفال على الاعتماد على أنفسهم أثناء الغناء ولا يشترك معهم إلا عند الضرورة لأن هذا يوفر للمعلم الأنصات الجيد لغناء الأطفال وملاحظة الأخطاء وتصحيحها، كما أنه يجعل المعلم يقتصد في إستخدام صوته وحفظه من الارهاق، حتى يمكنه مواصلة يومه الدراسي بنشاط وحيوية علاوة على أهمية اعتماد الأطفال على أنفسهم في الغناء الامر الذي يساعدهم على التذكر والثقة بالنفس.

تنفيذ تدريس الأغنيات والأناشيد:

1. المقدمة: عند تدريس نشيد أو أغنية جديدة يكون للمقدمة الأثر الكبير في نفوس التلاميذ أو عن طريقها يجتذب المعلم أنتباه التلاميذ ويوجههم إلىموضوع النشيد أو الأغنية وذلك من خلال محادثة أو قصة أو عرض وسيلة ايضاح ويجب أن تكون المقدمة قصيرة وموصلة لموضوع النشيد.

2. عرض وسيلة الايضاح (نموذج مجسم، صورة، نموذج مكتوب عليه النشيد) وقد يكتب المعلم النشيد على السبورة ويلاحظ عند عرض النموذج المكتوب أن يكون واضحا ومشكلاً تشكيلاً صحيحاً.

3. عرض النشيد عرضاً متكاملاً من المعلم عزفاً وغناءاً.

4. قراءة كلمات النشيد. ويلاحظ في القراءة أن تكون ذات وحدات ايقاعية واضحة، أي قراءة يغلب عليها الطابع الإيقاعي.

[1] عبد الله المعطاني، مرجع سابق، ص 75.

5. شرح كلمات النشيد ومعناها بايجاز واضح. وعلى المعلم أن يشرك التلاميذ في ذلك بقدر الإمكان، لأن التعلم الذاتي يعطي نتائج أوقع.

6. يقوم المعلم بعزف النشيد مرة أخرى عزفاً جيداً ثم غنائه غناءاً جيداً حتى يكون نموذجاً يمكن للأطفال تقليده.

7. ينفذ المعلم النشيد بالطريقة الجزئية.

8. بعد إتقان النشيد أو الأغنية يمكن أن يقسم الفصل إلىمجموعات تقوم كل منها بغناء النشيد أو الأغنية أو جزء منه، كذلك يمكن تشجيع الغناء المنفرد.

9. الربط بين كلمات النشيد ومعانيها باشارات معبرة إذ ستساعد هذه الاشارات على سرعة حفظ وتذكر الكلمات خصوصا في مرحلة الحضانة والصفين الأول والثاني[1].

شروط الغناء الجيد:

لكي يصبح غناء الأناشيد عملا موسيقيا ذا قيمة حقيقية للطفل يجب أن يعني بما يلي:

- جمال الصوت والابتعاد عن الصياح والصراخ . وهو شائع جدا بين الأطفال.
- أن يراعى النطق السليم للحروف، وذلك باعطاء أمثلة يقلدها الأطفال.
- الاهتمام بالتقطيع الصحيح للمقاطع واعطاؤها قيمتها الزمنية الدقيقة، وكذلك السكتات إذ يجب الإستعانة بها لاستيعاب اللحن.

[1] عبد الفتاح ابومعال: مرجع سابق، ص 68.

- العناية بتحديد سرعة النشيد المناسبة فلا يكون مسرفاً في البطء أو شديد السرعة مع مراعاة المعنى.

- إظهار التلوين الموسيقي حسب كلمات النشيد، فتغني المعاني الهادئة بصوت رقيق Piano والمعاني القوية الحماسية بصوت قوي Forte لكي يدرك الأطفال مغزى هذا التلوين الصوتي.

- العناية بإظهار الجمل الموسيقية أثناء أداء النشيد وذلك بالاهتمام بأماكن التنفس الصحيح وتوضيح أماكن النبر القوي.

يجب الاهتمام بهذه العناصر جميعها للوصول إلىالأداء السليم الذي يؤدي بدوره إلىسعادة التلاميذ واستمتاعهم بالغناء.

وضع المعلم اثناء الغناء:

- أثناء عزفه للأغنية أو النشيد في الحصة، يجب أن يكون في وضع يمكنه من ملاحظة جميع التلاميذ ويسمح للتلاميذ برؤيته، إذ أن المعلم أثناء العزف يعطي تعليماته سواء بايماءة من رأسه، توضح مكان البدء، أو بحركة توضح نهاية الجملة وضرورة السكوت. من التعليمات.

- عند قيادته للتلاميذ في حفل مدرسي أو غيره من المناسبات يجب أن يكون هناك من يعزف ومن يقود، ودور القائد هنا مهم للغاية لأنه يوجه التلاميذ ويبعث الثقة في نفوسهم إلى جانب إعطاء التعليمات الخاصة بالأداء، لذلك يجب على المعلم أن يتقن كيفية القيادة حتى يمكنه بالتالي أن يحصل على النتائج المرجوة من التلاميذ[1].

[1] عبد الله المعطاني، مرجع سابق، ص77.

المبحث الخامس

برنامج صوت العالم (World Voice)

مشروع صوت العالم هو مشروع عالمي يوظف الفنون داخل المدارس ويحفز التلأميذ على التعلم داخل الحصة الصفية بإستخدام الموسيقى والغناء. أطلق المجلس الثقافي البريطاني مشروع صوت العالم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم للتعليم العام بهدف تدريب معلمي المراحل الدراسية في مرحلة الأساس مع إمكانية[1] شمل معلمي مواد ومراحل دراسية مختلفة حسب الحاجة التي يتم تحديدها من قبل وزارة التربية والتعليم.

أهداف البرنامج:

يهدف برنامج صوت العالم إلى تمكن النشئ والطلاب من إيجاد الفرصة لإستخدام الغناء والارتقاء بالملكات الفنية ودعم عملية التعلم بمعناه الأوسع والتدريب والتعاون على حسب الموارد المتاحة من خلال الآتي:

1. تقاسم الخبرة البريطانية بين الدول المشاركة في البرنامج في التعليم عبر الفن وتبادل التجارب والمهارات والمعارف في فصول الدراسة.
2. المساعدة في زيادة المعرفة والتفاهم بين الثقافات المختلفة بالتأكيد على الأصالة.
3. تطوير قدرات المشاركين من شتى أنحاء العالم من الذين لديهم الرغبة في تدريب القيادة الفنية والموسيقية.
4. تقوية أواصر التواصل والشراكة بين شبكة كبيرة من الدول المشاركة في البرنامج.
5. توفير المواد اللازمة التي يستخدمها ويحتاجها المعلم والتلاميذ في الفصول.
6. للاحتفاء بالغناء والموسيقى كفن تعبيري عالمي[2].

---

[1] ايان يونغ، مقابلة شخصية مدونة، المركز الثقافي البريطاني، السودان، 2017م، 1:00 ظ.

[2] ريتشارد فورستير، دليل البرنامج التدريبي، مطبعة المركز الثقافي البريطاني، ص 5/3.

صوت العالم في السودان:

تم تنفيذ البرنامج في السودان في سبتمبر من العام 2015م عبر تدريب أربعة وأربعون طالب من ثلاثة مدارس في ولاية الخرطوم بحضور ثلاثين معلم؛ وقدم الدورة مدرب مختص من بريطانيا وكان المعلمون يراقبون أداء المدرب والاستفادة من الطرق المبدعة في عملية تدريب الطلاب.

لقد تمكن الطلاب وفي خلال خمسة أيام فقط من التغني بخمسه أغنيات من عدة دول مما أكد بأن الغناء والموسيقى لعبا دوراً مهماً في توسيع مدارك وفهم ومعرفة الطلاب وإثراء معلوماتهم والحقائق عن التاريخ والجغرافيا واللغات وخلافه من مواد يمكنك الاطلاع عليها والاستفادة من الأغاني التي سجلت في البرنامج من كافة أنحاء العالم عبر كتاب الأغاني العالمي.

في يناير 2016 ميلادية حضر المدرب البريطاني(ايان يونغ) لتدريب ثلاثة وثلاثون معلماً للتدريب على وسائل تدريبية تسهم في كيفية إستخدام الغناء والأناشيد التي تصاحب الدروس في مختلف المواد لدعم المنهج التعليمي الرئيس. الهدف من هذا التدريب هو مساعدة المعلمين الذين يدرسون مختلف المواد في إضافة المزيد على العملية التعليمية ومساعدة التلاميذ في الفرق الصفية على تطوير لغتهم الإنجليزية والاستمتاع بالعملية التعليمية[1].

يتفق الدارس مع قول الخبير ايان يونغ: "التعليم عبر الغناء والموسيقى يعد جزءاً أساسياً في العملية التعليمية لأنه يخلق بيئة آمنة وصديقة تفاعلية ومبدعة للتعلم والاستمتاع بكافة الأنشطة المدرسية".

[1] عمر خليل، مقابلة شخصية مدونة، كلية الخرطوم التطبيقية، الخرطوم، 2018م، الساعة 5 مساء.

دور الغناء عند تقديم الدروس:

1/ الغناء هو امتداد للمحادثة تحتوي اللغة المنطوقة على جميع عناصر الغناء طبقة الصوت، الارتفاع، نبرة الصوت، نواميس الصوت، (ديناميكية الصوت) أو السرعة وعندما يتحدث الشخص فأنه على مقربة من الغناء يجد الطلاب الذين يتغنون بصورة منتظمة المدى الكامل لأصواتهم ويتعلمون الأنصات بتأني لدقة الصوت؛ يضيف هذا الأمر فوائد مهولة للغتهم المنطوقة يتعلمون الحديث بطريقة أكثر حيوية والتزاما ويصبحون أكثر مقدرة على التعبير ويكسبون مهارات الاتصال الفعال.

2/ عند الغناء فإن الكلمات تؤدى بصورة صحيحة وأصدق مما يخلق مخاطبة منطوقة أكثر وضوحا.

3/ يساعد الغناء التلاميذ لتذوق التدفق الإيقاعي الطبيعي للغة.

4/ يساعد الغناء التلاميذ في التدريب على لغة الجسد من خلال الايحاءات والتعابير.

5/ يساعد الغناء التلاميذ على فقدان الوعي الذاتي واكتشاف الثقة للتحدث بلغتهم الأم أو بلغة أخرى.

6/ أن كلمات الأغاني تمثل قاعدة مثالية لجميع أوجه اللغة.

7/ يتطلب إستخدام الغناء والأغاني بهذه الطريقة أسلوب تدريس حيوي ملتزم يشجع التلميذ للإنغماس بصورة عميقة بالدرس، أن هذه التقنيات المنبّه على علم تصول التدريس مفيدة وفعالة في تدريس جميع المواد.

8/ وضع كلمات جديدة على قافية قديمة ويمكنك أن تفصل أغنية حسب الطلب لمساعدة تلك لتدريس مادة محددة.

9/ إستخدام أغاني التراث لجذب المراهقين لتعلم اللغات[1].

[1] ريشارد فوستير، مرجع سابق، ص ص 7 - 8.

خطوات تدريبات الغناء:

قبل بداية أي أنشطة غنائية يجب أن تكون هناك تدريبات إعداد وتهيئة جسدية وصوتية مثلاً:

1. الوقوف أو الجلوس بطريقة مريحة بحيث يكون الغناء والصوت حراً وطبيعياً، عند الوقوف يجب أن تكون الإقدام متباعدة بصف الكتف والركبتين غير مشدودتين.
2. عند الغناء يجب التنفس بصورة فعالة. يأخذ التلميذ نفساً طبيعياً للرئتين ثم يخرجه ويتأكد من كتفيه منتفختان. يكرر الأمر عدة مرات مع التركيز على أسفل البطن بحيث لا يكون هناك أي توتر بالصدر.

يورد الدارس جدول رقم (2) يوضح احصائية عدد ورش برنامج صوت العالم الذي غطى عدد من مدن ولايات السودان المختلفة:

الرقم	الولاية ـ المدينة	عدد المشاركون	الفترة الزمنية للبرنامج	نسبة الاستفادة من خلال الاستبانة
1.	نهر النيل (الدامر)	40 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%91
2.	الجزيرة (مدني)	44 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%94
3.	البحر الاحمر (بورتسودان)	45 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%90
4.	النيل الازرق (الدمازين)	45 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%92
5.	سنار (سنجة)	44 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%90
6.	الخرطوم (الخرطوم)	80 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	8 ايام	%92
7.	غرب دارفور (الجنينة)	44 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%90
8.	جنوب كردفأن (الدلنج)	45 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%89
9.	شمال كردفأن (الابيض)	40 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%88
10.	شرق دارفور (الضعين)	40 معلم ومعلمة+ 10من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	%89

جدول رقم (2) يوضح عدد ورش برنامج صوت العالم[1]

[1] ابو حنيفة: مقابلة شخصية مدونة، المجلس الثقافي البريطاني ، الخرطوم، 2018م.

من المفيد الوقوف في وضع الغناء والتمايل بخفة مع الأنتباه لرد الفعل الطبيعي لجسم التلميذ[1].

تحليل الجدول:

يوضح الجدول أن نسبة الإستفادة من أنشطة الدورة في مدينة مدني أعلى من باقي المدن وهي 94 – 92 – 91 – 90 – 89 – 88 ويلاحظ أن أقل نسبة للإستفادة كانت 88 وهي مينة الأبيض يدل هذا على نسبة نجاح عالية للدورة بتقدير ممتاز.

[1] ريشارد فوستير: المرجع السابق، ص 9.

الفصل الثالث

الإطار العملي

إستعراض النماذج وتحليلها

الفصل الثالث

الإطار العملي

خصص الدارس هذا الفصل للجانب التطبيقي حين عمد بإختيار خمسة عشر نموذجاً (نشيد – أغنية) كعينة للبحث من بين عدد من الأناشيد المدرسية وأغاني برنامج صوت العالم – سودان، وعمل على تحليلها، كما قام الدارس بتصميم إستمارة لتحليل النماذج كالآتي:

1. رقم النموذج
2. اسم العمل
3. اسم الشاعر
4. اسم الملحن
5. السلم الموسيقي
6. الميزان الموسيقي
7. الضرب الإيقاعي
8. الوظيفة
9. خصائص اللحن

نموذج رقم (1)

اسم العمل: نشيد الأم

اسم الشاعر: الهادي آدم

اسم الملحن: مجاراة لنشيد

السلم الموسيقي: لا خماسي الفرع من دو خماسي الاصل.

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: مكانة الأم

النص الشعري[1]

من كان يسقيني ومن ذا يطعم وأنا على مهدي اصم وابكم
من ذا يترجم صرختي ويحيلها معنى فيدرك ما اقول ويفهم
فاذا اجن الليل مهدي من ترى.. يمسي يهدهد ولا يتبرم
من ذا يطيع أوامري ومن الذي في ليله ونهاره اتحكم
امي ويا لفؤادهـــا من جنة كم ذا نعمت بها وكم ذا أنعم
كم كنت املا ليلها ونهارها عبثا يضيق الصدر عنه فتحلم
ولكم مرضت فلم يحالف جفنها غمض فتسهر والبرية نوم
اشكو فتشكو ما احس كانني من جسمها عضو يزال فيعدم
حتى اذا كشف السقام قناعه.. عن مقلتي وزال ما تتوهم
طفرت دموع البشر ترسم فرحة فيها الحنأن العبقري مجسم

[1] من مقررات السنة السابعة (لغة عربية).

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من عشرة موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في بداية المازورة ال سادسة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (مي)، توجد دالة صمت في بداية المازورة الأولى ويوجد رباط زمني بين المازورة الخامسة والسادسة يدل على وجود السنكوب.

نموذج رقم (2)

اسم النشيد: Rain

اسم الشاعر: منهج وزارة التربية بالسودان

نوع اللحن: لحن دائري

السلم الموسيقي: لا خماسي

الميزان الموسيقي: ثلاثي بسيط

الضرب الإيقاعي: فالس

وظيفة النشيد: توصيل نشيد المطر

النص الشعري

Rain rain go away

All the children want play

RAIN RAIN go away

Come back here another day

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) المسافة الخامسة في المدرج الموسيقي،، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (مي)، توجد دالة صمت في بداية المازورة الثانية ويوجد رباط زمني بين المازورة الثانية والثالثة وبين المازورة الثالثة والرابعة، وبين المازورة الخامسة والسادسة، مما يدل على وجود السنكوب، تظهر علامة الترجيع والاعادة في صيغتي السؤال والجواب.

نموذج رقم (3)

اسم الأغنية: بيبي يو

اسم الشاعر: تراث سنغالي

اسم الملحن: تراث سنغالي

السلم الموسيقي: سي بيمول

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: توصيل دروس في اللغة العربية مطالعة عن أهمية الأبناء

النص الشعري[1]

Bebe yo Abebe yo na

Bebe yo suma bebe yo

Bebeyo Abebe yo na

Bebe yo suma bebe yo

Gudi gudi yow la

Beuceuk beuceuk yow la

Ma bege sama ndawsi le

Sama yaram daw na

[1] أغنية من برنامج صوت العالم – سودان أغنية سنغالية تتحدث عن أهمية الأبناء.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من اثنتي وعشرين مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في منتصف المازورة الثالثة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري)، في منتصف المازورة الخامسة ثم يتكرر نفس اللحن حتى منتص المازورة التاسعة، اما الجزء الثاني عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) الوسطى في منتصف المازورة الثامنة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري)، في منتصف المازورة الثالثة عشر ثم يتكرر الجزء الأول، توجد دالة صمت للبلانش والنوار والكرش والدبل كرش يعمل على تاخير النبر، ويوجد رباط زمني بين الموازير يدل على وجود السنكوب.

نموذج رقم (4)

اسم النشيد: جروح فلسطين

اسم الشاعر: محمد مهدي الجواهري

اسم الملحن: مجاراة لنشيد

السلم الموسيقي: لا خماسي

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: توصيل نشيد جروح فلسطين ورفع الروح المعنوية

النص الشعري[1]

فاضت جروح فلسطين مذكرة جرحاً بأندلس للأن ما التأما
يا أمة غرها الإقبال ناسيةً أن الزمأن طوى من قبلها أمم
كانت كحالمةٍ حتى إذا أنتبهت عضت نواجذها من حرقةٍ ندما
سيلحقون فلسطيناً بأندلسٍ ويعطفون عليها البيت والحرما
ويسلبونك بغداداً وجلقةً ويتركونك لا لحماً ولا وضما
يا أمـــةً لخصومٍ ضدها احكمت
كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكما
بالمدفع استشهدي أن كنت ناطقةً
أو رمت أن تسمعي من يشتكي الصمم
سلي الحوادث والتاريخ هل عرفا
حقاً ورأياً بغير القوة اترما
لا تطلبي من يد الجبار مرحمةً
ضعي على الهامة الجبارة القدما

[1] من مقررات السنة الثامنة (لغة عربية) كتاب القبس.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من تسعة موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (لا) في بداية المازورة الخامسة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (لا) في المازورة التاسعة، توجد دالة صمت في بداية المازورة الأولى مما يدل على وجود تأخير النبر.

نموذج رقم (5)

اسم النشيد: سوناري

اسم الشاعر: تقليدية

اسم الملحن: تقليدية

السلم الموسيقي: ري ماينر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: توصيل درس كيفية كتابة التعبير

النص الشعري[1]

Sonaree simbele yawaame

Sonaree simbele yawaame

Sonar Mbay tuuti Galss, kaay waay

Yalanama, sonaree simbele,yawaame.

[1] الأسرة أغنية من برنامج صوت العالم – سودان ، أغنية سنغالية.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في آخر المازورة الرابعة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري)، توجد دالة صمت لشكل النوار، الكرش، ودبل الكرش، يوجد رباط زمني في المازورة الخامسة وتوجد النقطة في المازورة الثانية، الثامنة، مما يدل على وجود السنكوب.

نموذج رقم (6)

اسم الأغنية: Daw hyfryd fis

اسم الشاعر: تقليدية

اسم الملحن: تقليدية من ويلز

السلم الموسيقي: دو ميجر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: تمتم

وظيفة النشيد: توصيل درس عن أنواع الطيور في مادة العلم في حياتنا في السودان ودرس عن الإنشاء أكتب عن الطيور

النص الشعري[1]

Daw hyfryd fis

Mehefin cyn bo hir,

A chlywir y gwcwn

Braf yn ein tir, braf y nein tir

Cwcw,cwcw,cwcwn

Canun braf y nein tir

[1] أغنية من برنامج صوت العالم – سودان، تتحدث عن الطيور من ويلز بريطانيا.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية موازير، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (صول) في الضلع الثالث في المازورة الثانية، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في الضلع الثالث من المازورة الرابعة، الجزء الثاني عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في الضلع الثالث في المازورة السادسة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في الضلع الثالث من المازورة الثامنة، توجد دالة صمت لشكل النوار والكرش.

نموذج رقم (7)

اسم الأغنية: طلعت يا ما احلاها

اسم الشاعر: بديع خيري

اسم الملحن: سيد درويش

السلم الموسيقي: ري ميجر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: دبكه

وظيفة النشيد: توصيل درس في الفقة والعقيدة عن الزواج ومسرحة الأغنية

النص الشعري[1]

طلعت يا ما احلا نورها شمس الشموسة

يلا بنا.. نملا ونحلب.. لبن الجاموسة

قاعد على الساقية يا خلي اسمر وحلوة

عوج الطـــاقية وقال لي غني لي غنيوة

قلت لو بقلبي يا خلي يا اسمر يا حلوة

قدم لي وردة وقال لي حلوة يا عروســة

[1] أغنية من برنامج صوت العالم – سودان.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ستة عشر مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في نهاية المازورة الرابعة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري)، في نهاية المازورة الثامنة، الجزء الثاني عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في نهاية المازورة العاشرة، عبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (لا)، في نهاية المازورة الثانية عشر، الجزء الثالث عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في نهاية المازورة الرابعة عشر، عبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في نهاية المازورة السادسة عشر، توجد دالة صمت من شكل النوار.

نموذج رقم (8)

اسم الأغنية: تينو نينم

اسم الشاعر: تقليدية

اسم الملحن: تقليدية سنغالية

السلم الموسيقي: فا ميجر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: تمتم

وظيفة النشيد: توصيل درس في الفقة والعقيدة (حديث شريف) عن أهمية الجار وحق الجار

النص الشعري[1]

Tinonenam

Tinotino

Tino e odibemaada

Topitodaajomgalemaada

Coudm w anima fore maada

Tinonenam

Tinotino

[1] أغنية سنغالية من برنامج صوت العالم – سودان، تتحدث عن أهمية الجار وحقوق الجار.

النص الحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثلاث عشر مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في منتصف المازورة الثالثة يتكرر اللحن مع تحوير في الضلع الاخير من المازورة الرابعة، الجزء الثاني يبدأ لفاري من الضلع الاخير من المازورة الخامسة وعبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (صول) وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (فا)، الجزء الثالث يبدأ من الضلع الاخير من المازورة التاسعة وعبارة السؤال ترتكز في المازورة العاشرة وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري)، توجد دالة صمت في بداية المازورة الأولى لشكل النوار ويوجد رباط زمني في المازورة الثانية والرابعة مما يدل على وجود السنكوب.

نموذج رقم (9)

اسم الأغنية: La petaquita

اسم الشاعر: تقليدية

اسم الملحن: تقليدية من امريكا الآتينية

السلم الموسيقي: دو ميجر

الميزان الموسيقي: ثلاثي بسيط

الضرب الإيقاعي: فالس

وظيفة النشيد: توصيل دروس الأنشاء والتعبير في مادة اللغة العربية

النص الشعري[1]

Tengo una petaquita,

Para ir guardando

Las penas y pesares

Que voy pasando

Pero algun die

Pero algun die

Abro la petaquita

Y la hallo vacia

[1] أغنية من برنامج صوت العالم – سودان، من امريكا الاتينية تتحدث عن قصة امرأة حزينة.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من أثنتي وثلاثين مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في اخر المازورة الرابعة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في اخر المازورة الثامنة، يتكرر اللحن حتى المازورة السادسة عشر، الجزء الثاني يبدأ لفاري من الضلع الاخير في المازورة السادسة عشر، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (صول) في الضلع الاخير من المازورة عشرين، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في منتصف المازورة الرابعة والعشرين، يتكرر نفس الجزء حتى المازورة اثنين وثلاثين، توجد دالة صمت لشكل الكرش.

نموذج رقم (10)

اسم الأغنية: عالمايا

اسم الشاعر: دياب معشور

اسم الملحن: دياب معشور

السلم الموسيقي: ري ميجر

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: توصيل مجموعة من الدروس منها مصادر المياه في السودان بالنسبة لدرس الكشوف الجغرافية لمادة نحن والعالم المعاصر – أنواع المياه لمادة الفقة والعقيدة

النص الشعري[1]

عالمـايا عالمـايا عالعين يا ملاية

يا بنية بلا ... اســـقيني

عطشـــأن ... اسقيني مـايا

يا بـــلادي... ما بنســـاكي

مشتاق احضن... سمـاكي

والله ما أقـدر ... بلاكـــي

لجلك تحلـــى... المنـــايـا

[1] أغنية من برنامج صوت العالم – سودان، تتحدث عن أهمية المياه.

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية وعشرون مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في بداية المازورة الرابعة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في اخر المازورة الثامنة، يتكرر اللحن حتى المازورة السادسة عشر، الجزء الثاني عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) من منتصف المازورة العشرون، عبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في منتصف المازورة الربعة والعشرون، ثم يتكرر لحن الجزء الأول حتى المازورة الثامنة وعشرون، توجد حليات في اللحن كما توجد دالة صمت لشكل الدبل الكرش.

نموذج رقم (11)

اسم النشيد: هيا إلى العلوم

اسم الشاعر: نسيبة معلا

اسم الملحن: نسيبة معلا

السلم الموسيقي: لا خماسي

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: جيركي

وظيفة النشيد: توصيل درس مقدمة العلوم وأنواعها لمادة العلم في حياتنا

النص الشعري

هيا هيا هيا نمرح نبحث هيا درس في العلوم يجمعنا سويا

فرقع صفق ركز وابحث يا إنسان

تصنيف النبات عالم الحيوأن تركيب الخلايا وأجهزة الإنسان

فرقع صفق ركز وابحث يا إنسان

ذرات وعناصر تفاعل وجزيئات خصائص ورموز لكل المركبات

فرقع صفق ركز وابحث يا إنسان

أشكال للحركة أشكال للطاقة السرعة والقوة نشاط ورشاقة

فرقع صفق ركز وابدع يا إنسان

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية موازير، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في الضلع الاخير في المازورة الرابعة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في الضلع الاخير من المازورة الثامنة، توجد دالة صمت لشكل النوار.

نموذج رقم (12)

اسم النشيد: أحكام النون الساكنة والتنوين

اسم الشاعر: الشيخ الجمزوري

اسم الملحن: الشيخ الجمزوري

السلم الموسيقي: دو ميجر

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: توصيل درس أحكام النون الساكنة والتنوين لمادة القرآن الكريم

النص الشعري

للنون أن تسكن وللتنوينِ أربع أحكام فخذ تبيني

فالأول الاظهار قبل احرف للحلق ستٍ رتبت فلتعرفا

همز فهاءً ثم عينً خاءً مهملتان ثم عين حاءً

والثان إدغام بستةِ أتت في يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها قسمأن قسم يدغما فيه بغنةِ بينمو علما

الا اذا كانا بكلمةٍ فلاِ تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان إدغامً بغير غنةً في اللامِ والرا ثم كررنهً

والثالث الإقلاب عند الباءِ ميماً بغنةٍ مع الإخفاءِ

والرابع الاخفاءَ عند الفاضلٍ من الحروف واجبً للفاضلِ

في خمسةِ من بعد عشرِ رمزها في كلم هذا البيتِ قد ضمنتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من إثنا عشر مازورة، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في بداية المازورة الثالثة، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في المازورة السادسة، ثم يتكرر اللحن حتى المازورة الثانية عشر.

نموذج رقم (13)

اسم النشيد: نعمة التقنيات

اسم الشاعر: خلود بلكلثوم

اسم الملحن: خلود بلكلثوم

السلم الموسيقي: دو ميجر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: دليب

وظيفة النشيد: توصيل درس نعمة التقنيات (الإيجابيات والسلبيات) لمادة العلوم التقنية

النص الشعري

أقبل بقلبك واعتبر ممن وعى وارعى إستماعك لا عدمتك سامعا

فالخطب قاسٍ أن أردت تطلعاً والقلب من مر الخطوب تجرعَ

فلقد حباك الله أعظم واهبٍ افاق تقنيةٍ تنير لمن سعى

فتغوص في فلن السماء مساراً بالفكر تسبح في الفضاءِ نتوعاً

وبرامج الجوالِ ليس لبحرها حد فتدرك بالغوايةِ واسعا

حتى إذا غاب الرقيب خلوت في سر تحركِ بالذنوبِ أصابعا

والله من اعطاكَ كل وسيلةِ أتكون عن شكرِ العطاءِ ممانعا؟

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ثمانية موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في الضلع الاخير في المازورة الثانية، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (مي) في الضلع الاخير من المازورة الرابعة، توجد دالة صمت لشكل الكرش.

نموذج رقم (14)

اسم المدحة: مناي

اسم الشاعر: الشيخ عوض الجيد النعمة

اسم الملحن: عصام محمد نور

السلم الموسيقي: لا خماسي

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: سيرة

وظيفة النشيد: توصيل درس الحج وأركانة لمادة الفقة والعقيدة

النص الشعري

مناي أنا مناي أنا يا ربنا هون لي أوصل منى

مناي أنا ويا ربنا في الروضة يبقى جلوسنا

أتهنا بي كل المنىَ نسلم جميع من الشناءَ

مناي لابس الإِحرام واقف على باب السلام

مناي اطوف كل المقام أوصل نبينا واقول سلام

مناي الجمعة في الضريح إِسمع مؤذنو كيف يصيح

مناي بي سوحو الفسيح اكرف لنده الحالي ريح

مناي الجمعة في عرفات مناي أنبت للحصاد

مناي ارمي للجمرات مناي السبع المرملات

صليت صلاة كاملة ترضيك يا المزملَ

عوض الجيد يجد العلا احمل شهادة الكملا

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من ستة موازير، عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (لا) في منتصف المازورة الثانية، وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (لا) في الضلع الاخير من المازورة الثالثة، ثم يتكرر اللحن حتى المازورة السادسة، توجد دالة صمت لشكل الكرش.

نموذج رقم (15)

اسم النشيد: نشيد العلم

اسم الشاعر: أحمد محمد صالح

اسم الملحن: أحمد مرجأن

السلم الموسيقي: فا خماسي

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: مارش

وظيفة النشيد: رفع الروح المعنوية وتعزيز قيمة الوطن

النص الشعري

نحن جند الله جند الوطن

أن دعا داعى الفداء لم نخن

نتحدى الموت عند المحن

نشترى المجد بأغلى ثمن

هذه الأرض لنا فليعش سوداننا

علماً بين الأمم

يابنى السودان هذا رمزكم

يحمل العبء ويحمى أرضكم

النص اللحني:

عناصر وخصائص النموذج:

يتكون اللحن من خمسة عشر مازورة، الجزء الأول عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (صول) في منتصف المازورة الثالثة وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (دو) في منتصف المازورة الخامسة، الجزء الثاني عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) في منتصف المازورة السابعة وعبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (فا) أوكتاف في نهاية المازورة التاسعة، الجزء الثالث عبارة السؤال ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في منتصف المازورة الثالثة عشر، عبارة الجواب ترتكز في الدرجة الصوتية (ري) في منتصف المازورة الخامسة عشر توجد دالة صمت لشكل النوار والكرش.

الفصل الرابع

الخاتمـــة

النتائج

التوصيات

مراجع ومصادر البحث

النتائج:

في هذا الجزء يستعرض الدارس النتائج من خلال الأجوبة على اسئلة البحث.

بالنسبة للسؤال الأول: كيف تسهم التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة في تعليم مرحلة الأساس بالسودان؟

اجابة السؤال الأول: تم عرض الكيفية التي بها تسهم التربية الموسيقية في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان عن طريق إبراز مواهب التلاميذ وتنمية مهارات ملكة التلحين بالنسبة للأناشيد في مقرارات اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ثم التطبيق العملي للأناشيد والأغاني التي تعكس مفردات وموضوعات مقرر مواد – الفقه، التربية الإسلامية، التقنية، العالم المعاصر، العلم في حياتنا، الرياضيات.

بالنسبة للسؤال الثاني: كيف يسهم برنامج صوت العالم (السودان) في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان؟

اجابة السؤال الثاني: تم توضيح الطريقة التي يسهم بها برنامج صوت العالم (السودان) في تدريس مقررات الحلقة الثالثة فى تعليم مرحلة الأساس بالسودان من خلال الأغاني المختارة في توصيل مادة العالم المعاصر في درس الكشوف الجغرافية والأنهار في السودان، ومادة الفقة والعقيدة في درس الاحاديث النبوية عن حق الجار كما تساعد الأغاني في توفير زخيرة لغوية بالنسبة للتعبير والإنشاء بما تحتويه من مفردات وجمل وعبارات عديدة متنوعة.

بالنسبة للسؤال الثالث: ما هو النظام النغمي والإيقاعي المناسب للأناشيد المدرسية الخاصة بمواد الحلقة الثالثة؟

اجابة السؤال الثالث: تم التعرف على النظام النغمي المناسب للأناشيد المدرسية والأغاني الخاصة بمواد الحلقة الثالثة التي تعتمد على سلالم موسيقية خماسية وسلالم سباعية، اما النظام الإيقاعي يستخدم فيه الموازين البسيطة (ثنائي – ثلاثي – رباعي) وتتفاوت سرعات الاداء من السريع إلى المتوسط اما بالنسبة للأشكال الإيقاعية بلانش، نوار، كروش، دبل كرش.

مناقشة النتائج:

1/ أن عدم إهتمام الدولة بإدراج مادة التربية الموسيقية في المدارس يؤثر سلباً في توصيل المواد الدراسية.

2/ لقد ساعدت الشراكة التي بين المجلس الثقافي البريطاني وبرنامج صوت العالم إستعادة مكان الأغنية في تدريس المقررات الدراسية.

التوصيات:

1- الأهتمام بألحان الأناشيد المدرسية داخل المدارس.

2- اضافة أغاني من المورث الشعبي السوداني في تدريس المقررات الدراسية بجميع المراحل التعليمية (كل اللغات أو اللغة العربية).

3- الاستفادة من خريجي كلية الموسيقى والدراما في مجال تدريس التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان.

4- الإهتمام بالأنشطة الموسيقية الفنية لأبراز دور المواهب والابداعات الطلابية وبث روح الشجاعة الأدبية.

5- توفير الأدوات المعينة من آلات وفصول دراسية ومدونات موسيقية تصاحب النشاط الموسيقي لعمل فرق ايقاعية وموسيقية.

المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

ثانياً: ثبت الرواة:

1. أميمة حسن محمد، مقابلة شخصية مدونة بوازرة التربية والتعليم والمعارف، مديرة مدرسة الشيخ حمد ولاية نهر النيل، 1 ظهرا 2018م.
2. ايان يونغ، مقابلة شخصية مدونة، مدير مشروع برنامج صوت العالم (السودان)، المركز الثقافي البريطاني، السودان، 2017) 1:00 ظ.
3. سهام العاقب محمد، مقابلة شخصية مدونة بمكتبها بوازرة التربية والتعليم الإتحادية، مدير التدريب بإدارة النشاط الاتحادي. 10 ص 2018م.
4. عمر خليل إبراهيم، مقابلة شخصية مدونة، مدرب مشروع صوت العالم (السودان)، 2018 5:30 م.
5. عيسى محمد احمد، مقابلة شخصية مدونة بمكتبة بكلية الموسيقى والدراما، كبير محاضرين بكلية الموسيقى والدراما.
6. هناء حامد محمود، مقابلة شخصية مدونة بمكتبها بمحلية شرق النيل، مشرف نشاط بمحلية شرق النيل 11:00 ص 2018م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1. طارق الشيخ ابوبكر علي: تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية في المرحلة الثانوية في السودان، لنيل درجة الدكتوراة في التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كليا الدراسات العليا، 2005م.

2. عيسي محمد احمد: المشاكل التى تواجه التربية الموسيقية فى مرحلة الأساس– الخرطوم – كلية الموسيقى والدراما – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– رسالة ماجستير غير منشورة – الخرطوم 2003م.
3. كمال الرفاعي بابكر ابراهيم: إستخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة تعليم الأساس الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا، 2004م.
4. كمال يوسف على ابراهيم: التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، دراسة تقويمية، بحث تكميلي لنيل درجة دبلوم التربية العام العالي مناهج وطرق تدريس ، جامعة الخرطوم، كلية التربية، الدراسات العليا 2000م.
5. منى احمد محمد صالح: خصائص ألحان الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس بالسودان " الحلقة الثانية "، لنيل درجة الماجستير في الموسيقي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا، 2005م.
6. يوسف حسن الصديق: التربية الموسيقية في رياض الأطفال، ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة الزعيم الازهري، كلية الدراسات العليا، الخرطوم، 2003م.

رابعاً: المراجع باللغة العربية:

1. إكرام محمد مطر وآخرون: نظريات الموسيقى الغربية والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، دار الطباعة القومية، مصر، 1983م.

2. آمال احمد مختار: دراسات وبحوث في سايكلوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994م.

3. أميمة أمين وآخرون: الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية،1985م.

4. جميل صليبا: المعجم الفلسفي الوسيط، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط1، 1971.

5. حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، 1994م.

6. خليف يوسف الطراونة: أساسيات في التربية، ط1، دار الشروق للنشر، غزة، 2004م.

7. السيد أحمد سيد أحمد وآخرون: الإدراك الحسي البصري والسمعي، دار النهضة المصرية، القاهرة: 2001م.

8. عائشة صبري وآخرون، طرق تعليم الموسيقى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1978 م.

9. عبد الفتاح أبومعال: دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم، دار النشر، عمان، ط1، 1986م.

10. عبد الله المعطاني: اللغة والمضامين بين المورث والافاق، مجلة الموسيقى العربية، المجمع العربي للموسيقى، العدد 3، بغداد، 1984م.

11. عبدالله الرشدان وآخرون: مدخل إلي التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 1994م.

12. عبدالله عبدالدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوئل القرن العشرين، دار العلم، بيروت ط1، 1973م.

13. عبدالله مشنوق: تاريخ التربية،عمان ط3، مكتبة الاستقلال،2013م.

14. عطيات عبدالخالق وآخرون: فن تربية الصوت، مكتبة الأنجلو المصرية، 1983م

15. عوض محمود: الموسيقى العسكرية قديماً وحديثا، المطبعة العسكرية، الخرطوم، 1992م.

16. الفاتح الطاهرديا‌ب: أنا ام درمان، تاريخ الموسيقى في السودان الخرطوم: ماستر التجارية، 1996م.

17. فتحي جروان: تحليل للنمو المعرفي في أغاني المهرجانات السابقة، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، عمان: الأردن، 1999م.

18. فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، ،ط3، 1980م

19. محمد الهادي عفيفي، في اصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985م.

20. محمد قطب: منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، 1993م.

21. محمد محمود الخوالدة: فلسفات التربية، التقليدية والحديثة والمعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بغداد، 2013م.

22. ناصر السيد: تاريخ السياسة والتعليم في السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، السودان، ط2، 1990م.

23. ناصر السيد: تاريخ السياسة والتعليم في السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط2، 1990م.

خامساً: المراجع باللغة الإنـجليزية:

1. Episcopal messgers- concerns the philosphers of nature in the 7th century braille publication1994.

2. Nudingzel neil–philosophy of education dar publishing 1995.

سادساً: المجلات والدوريات:

1. جمعة جابر: الطفل السوداني والموسيقى "مجلة الموسيقى العربية، 1983م.

2. ريتشارد فورستير، دليل البرنامج التدريبي (برنامج صوت العالم)، مطبعة المركز الثقافي البريطاني، 2015م.

3. شريف احمد خاطر: "بخت الرضا الماضي والحاضر" مجلة بخت الرضا، التوثيق التربوي، العدد 36، 1976م.

4. فاروق سلوم: مدخل عام لأغنية الطفل، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، الاردن،1999م.

5. كارل أورف، الإتجاهات الحديثة في التربية الموسيقية، مجلة الحياة، العدد3، دمشق، مطبعة الثقافة العامة، 1993م.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح صورة

الندوة العلمية لبرنامج صوت العالم – ولاية الجزيرة في العام 2017م

ملحق رقم (2) يوضح صورة

حضور المدير الإقليم للمجلس الثقافي البريطاني اليوم الختامي لبرنامج صوت العالم – ولاية البحر الأحمر

ملحق رقم (3) يوضح صورة

ختام دورة مهارات صوت العالم – ولاية البحر الأحمر

ملحق رقم (4) يوضح صورة

صورة مع متدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (5) يوضح صورة

تكريم الدارس من قبل المتدربين – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (6) يوضح صورة

تقديم حصة من قبل المتدربات لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (7) يوضح صورة

تدريب التلاميذ على أغاني برنامج صوت العالم – ولاية النيل الأزرق

ملحق رقم (8) يوضح صورة

جانب من تدريب التلاميذ على أغاني برنامج صوت العالم – ولاية النيل الأزرق

ملحق رقم (9) يوضح صورة

جانب من حضور المتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية سنار

ملحق رقم (10) يوضح صورة

جانب من تدريب التلاميذ على أغاني برنامج صوت العالم – ولاية النيل الأزرق

ملحق رقم (11) يوضح صورة

تقديم حصة من أحد المتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية شرق دارفور

ملحق رقم (12) يوضح صورة

جانب من تدريب المتدربين على أغاني برنامج صوت العالم – ولاية شرق دارفور

ملحق رقم (13) يوضح صورة

تقديم أحد المتدربين حصة لبرنامج صوت العالم – ولاية شرق دارفور

ملحق رقم (14) يوضح صورة

تقديم حصة من أحد المتدربات لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (15) **يوضح صورة**

جانب من تسليم الشهادات للمتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (16) **يوضح صورة**

جانب من تسليم الشهادات للمتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (17) يوضح صورة

جانب من تسليم الشهادات للمتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (18) يوضح صورة

صورة جماعية مع المتدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

ملحق رقم (19) يوضح صورة

أحد المدربين لبرنامج صوت العالم – ولاية شمال كردفأن

ملحق رقم (20) يوضح صورة

أحد المدربات لبرنامج صوت العالم – ولاية القضارف

ملحق رقم (21) يوضح صورة

جانب من تدريب المدربين من الدول المشاركة في برنامج صوت العالم – بريطأنبا

ملحق رقم (22) يوضح صورة

أحد المدربين المشاركين في التدريب من السودان في برنامج صوت العالم ـ بريطانيا

ملحق رقم (23) يوضح صورة

صورة جماعية للمتدربين من الدول المشاركة في برنامج صوت العالم – بريطانيا

ملحق رقم (24) يوضح صورة

البرنامج المعد للندوة العلمية لبرنامج صوت العالم – ولاية الخرطوم

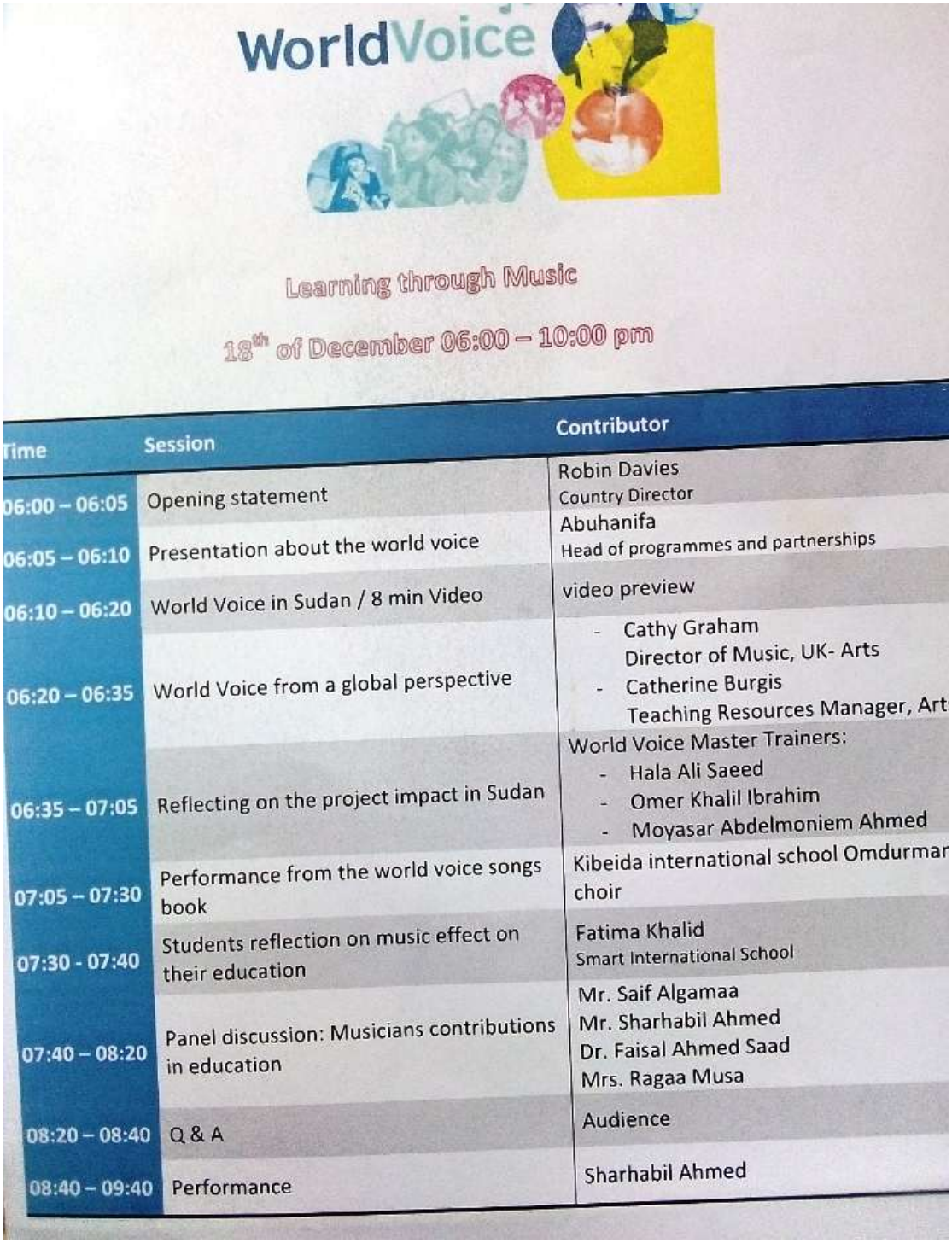

Time	Session	Contributor
06:00 – 06:05	Opening statement	Robin Davies Country Director
06:05 – 06:10	Presentation about the world voice	Abuhanifa Head of programmes and partnerships
06:10 – 06:20	World Voice in Sudan / 8 min Video	video preview
06:20 – 06:35	World Voice from a global perspective	- Cathy Graham Director of Music, UK- Arts - Catherine Burgis Teaching Resources Manager, Art
06:35 – 07:05	Reflecting on the project impact in Sudan	World Voice Master Trainers: - Hala Ali Saeed - Omer Khalil Ibrahim - Moyasar Abdelmoniem Ahmed
07:05 – 07:30	Performance from the world voice songs book	Kibeida international school Omdurman choir
07:30 - 07:40	Students reflection on music effect on their education	Fatima Khalid Smart International School
07:40 – 08:20	Panel discussion: Musicians contributions in education	Mr. Saif Algamaa Mr. Sharhabil Ahmed Dr. Faisal Ahmed Saad Mrs. Ragaa Musa
08:20 – 08:40	Q & A	Audience
08:40 – 09:40	Performance	Sharhabil Ahmed